

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير
مفيد الجزائريالذكرى الـ 104 لثورة أكتوبر
الاشتراكية في روسيا
مرّت يوم أمس الاحد

ثقافة

11 في وداع المعمار
قحطان المدفعي

اقتصاد

6 احموا مداخيل المواطنين
من مخاطر التضخم

أخبار وتقارير

3 جدل الكتلة الاكبر
خيبة أمل جديدة

أخبار وتقارير

2 جدل متواصل حول
انتخابات تشرين 2021

محاولة اغتيال الكاظمي.. إدانات واسعة للجريمة النكراء

بغداد - طريق الشعب

دانت القوى السياسية العراقية ومنظمات ودول عربية واقليمية ودولية، محاولة اغتيال رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، فيما اعتبر المجلس الوزاري للأمن الوطني العراقي محاولة الاغتيال «استهدافا خطيرا للدولة العراقية»، وتعهد ملاحقة الجهات المتورطة في المحاولة.

حماية أمن العراق

وذكر المجلس في بيان طالعه «طريق الشعب»، أن «عملية الاستهداف تمت على يد جماعات مسلحة مجرمة، قرأت ضبط النفس والمهنية العالية التي تتحلّى بها قواتنا الأمنية والعسكرية ضعفا، فتجاوزت على الدولة ورموزها، واندفعت إلى التهديد الصريح للقائد العام ولقواتنا، مشيرا إلى أن «القوات الأمنية آلت على نفسها أن تحمي أمن العراق وسيادته أمام كل من تسول له نفسه تحدي الدولة».

وبيّن أن «القوات ستقوم بواجبها الوطني في ملاحقة المعتدين ووضعهم أمام العدالة»، مؤكدا أن الأجهزة الأمنية ستعمل بكل ثبات للكشف عن الجهات المتورطة في هذا الفعل «الإرهابي»، والقبض عليها، وتقديمها إلى المحاكمة العادلة.

استنكار داخلي

وفي الساعات الأولى من صباح يوم امس، أعلن عن تعرض الكاظمي إلى محاولة اغتيال فاشلة بـ3 طائرات مسيرة مفخخة، تم إسقاط اثنتين منها، بحسب وزارة الداخلية.

تفاصيل الحادث

وقال مدير إعلام وزارة الداخلية، سعد معن، أن الكاظمي لم يصب بأذى، إلا أن هناك بعض الإصابات لأشخاص كانوا متواجدين في المنزل المستهدف، وهم يتلقون العلاج، وذلك وفقا لما نشرته وكالة الأنباء العراقية.

وأضاف ان «استهداف رئيس الوزراء عمل إرهابي مرفوض جملة وتفصيلا».

وأكد معن «فتح تحقيق واسع، وتشكيل فريق عمل كامل يعمل على تسخير جميع الموارد والجهود للوصول إلى الجناة، وسيتم ذلك عبر متابعة وتحديد الكاميرات ومناطق الانطلاق والآلية المستخدمة».

دعوة للهدوء والحوار

وبعد المحاولة، دعا الكاظمي - في كلمة متلفزة - الجميع إلى «الحوار الهادف والبناء من أجل العراق ومستقبله». فيما أشار إلى أن «الصواريخ والطائرات المسيرة الجبانة لا تبني أوطاننا ولا مستقبلنا».

ودان رئيس الجمهورية برهم صالح محاولة اغتيال الكاظمي، ووصفها بالاعتداء «الإرهابي الجبان»، جاء ذلك خلال استقبال الكاظمي لصالح صباح يوم امس.

تفاصيل <<3

المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي: لنجنب بلدنا ما هو اسوأ

تابعنا باهتمام كبير التطور الخطير المتمثل باستهداف منزل رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة مصطفى الكاظمي بطائرات مسيرة مفخخة في محاولة فاشلة لاغتياله.

واننا إذ ندين بشدة هذا الفعل الاجرامي الجبان، نرى فيه تطورا بالغ الخطورة قد يهدد بنقل الصراع السياسي إلى خارج الاطار الدستوري السلمي ويشكل استهدافا للمسار الديمقراطي والأمن والسلام الأهليين.

ان أوضاع بلدنا الحرجة والمقلقة تؤكد أن لا استقراراً أو أمناً للبلاد ولا تجنباً لتداعيات الفوضى وعدم الاستقرار، من دون فرض سلطة الدولة وانفاذ القانون وحصر السلاح بيدها، والعمل على تفادي انزلاق البلاد وأوضاعها إلى ما هو اسوأ وما يلحق المزيد من الأذى بالمواطنين، ويضاعف معاناتهم وما يقاسون من شظف العيش وتردي الخدمات العامة وارتفاع الأسعار وتداعيات ازدياد معدلات البطالة والفقر.

إن هناك مسؤولية كبرى تقع على عاتق سائر القوى السياسية والمجتمعية الفاعلة بالعمل الجاد على تجنب العواقب الوخيمة للجوء إلى العنف والسلاح ولجعله أداة لفرض ارادات ومواقف سياسية. ومن الواجب كذلك الإسراع في التحقيق في هذا العمل الاجرامي والكشف عن مرتكبيه واحالتهم الى القضاء. فلا مصلحة للمواطنين في ان يجترق الأخضر واليابس، وان تشيع الفوضى وحالة عدم الاستقرار.

بغداد
2021-11-7

رغيف الخبز.. أزمة معيشية تعصف بقطاعات شعبية واسعة

رائد فهمي: أين صراع الكتل من هموم الفقراء؟

بغداد - طريق الشعب

شهد عدد من المحافظات، في الآونة الاخيرة، وفيات احتجاجية وإغلاقا للكثير من الأفران والمخابز بسبب الارتفاع المضاعف في أسعار مادة الطحين، ما أدى إلى أزمة كبيرة أثارت استياء المواطنين بسبب المساس بقوتهم الأساسي، مقابل غياب دور الحكومة والجهات المعنية عن معالجة هذه الأزمة.

ويقول سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي، الرفيق رائد فهمي، ان «ارتفاع سعر الطحين يعني ارتفاع سعر رغيف الخبز: العنصر الحياتي والغذائي الرئيس في سلة الاسرة والفرد العراقي الغذائي».

ويضيف فهمي في تعليق نشره على منصفته في فيسبوك، «ليس هناك من مؤشر أكثر تعبيرا عن شدة الازمة المعيشية التي تواجه قطاعات شعبية واسعة، التي ادت السياسات الاقتصادية والمالية المتبعة الى رفع اسعار السلع والخدمات الاساسية وخفض قدرتهم الشرائية، الضعيفة أصلا، ودفع



شرائح متزايدة إلى خط الفقر وما تحته؟». ويتساءل الرفيق فهمي: «أين صراع الكتل السياسية المنتفذة القابضة على مفاتيح السلطة، الفائزة منها والخاسرة، من هذه الهموم الكبيرة التي تقلق وتثقل كاهل الملايين من الاسر العراقية؟»، مشيرا إلى ان «سعر كيس الطحين وصل إلى ٤٥ الف دينار، ما أدى إلى غلق العديد من المخابز».

احتجاجات الخبز

ودشّن مواطنون وأصحاب أفران في محافظة النجف اعتصاما مفتوحا، تنديدا بما يجري. وفي البصرة، نظم مواطنون وقفة احتجاجية حاشدة في أحد الشوارع التجارية، وأكدوا أن الفساد واضح في هذه القضية؟.

أسباب الازمة

ويرهن علاء محمد، معاون مدير عام الشركة العامة لتصنيع الحبوب، الأزمة الحالية بسببين رئيسيين.

<<2

السودان عصيان مدني جديد

بغداد - طريق الشعب

بدأ السودانيون، يوم أمس، مرحلة جديدة في مواجهتهم للانقلاب الذي نفذه قادة الجيش بحق السلطة المدنية، جاء ذلك بعد دعوات من منظمات مهنية بتفعيل العصيان الشامل يومي الأحد والاثنين، في حين تواصل السلطات العسكرية، تفريقها للاحتجاجات السلمية، حيث اطلقت الغاز المسيل للدموع على تظاهرة المعلمين في ولاية الخرطوم.

<<7

ما مصلحة المواطن والوطن في ما يجري؟

الاعتراض والخلاف بشأن نتائج انتخابات تشرين 2021، لا يفترض بأية حال ان يتحول إلى حالة عنف وسقوط ضحايا وتهديد الاستقرار ودفع أوضاع البلد إلى مواقع خطيرة، قد تنفجر وتصعب السيطرة عليها.

فالقوى المنتفذة الحاكمة هي التي توافقت أو سكتت على مدخلات هذه

الانتخابات، بل وفصلت قانونها وفق مقاساتها. وعندما تأتي الرياح بعكس ما تشتهي السفن، فالمطلوب أن تضبط الإيقاعات في انسجام مع القانون، وبضمن ذلك تأمين حق الاعتراض والاحتجاج السلمي، وليس التصعيد ودفع الأمور إلى حافة الانفجار.

من جانب اخر يفترض ان يُضبط تعامل القوات الأمنية هو الآخر، ولا يُسمح باختلاط الحابل بالنابل، وان لا يجري الحديث مجددا عن « طرف ثالث » مزعوم، كالذي سمعنا عنه تكرارا ايام التعامل مع المنتفضين التشرينيين ونشطاء الحراك الاحتجاجي، وبقيت اسراره مغلقة وظل اللثام يخفي ملامح من قتل المئات من المنظرهين بدم بارد، وأصاب وعوق آلاف غيرهم .

وتبقى الأطراف كافة مطالبة بان تضع مصالح الشعب والوطن فوق كل اعتبار..

رامد الطريق

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري. الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429
التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060
رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين 599. مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974. الطباعة: دار الرواد المزدهرة

TAREEK AL SHAAB

يومية
سياسيةwww.iraqicp.com
tareekalshaab@gmail.com

القضاء يعيد محاكمة رئيس هيئة استثمار بغداد السابق

بغداد. طريق الشعب

أعلنت هيئة النزاهة، يوم أمس، إعادة محاكمة رئيس هيئة استثمار بغداد السابق. وأشارت الهيئة في بيان لها إلى "عدم القناعة بقرار الحكم الصادر عن محكمة الجنايات المركزية المُضمَّن إلغاء التهمة والإفراج عن المُتهم (رئيس هيئة استثمار بغداد السابق) في القضية التي حَقَّقَتْ فيها الهيئة بالتعاون مع لجنة الأمر الديواني رقم (29) وأحالها إلى القضاء، والتي تتضمَّن إخلاله بواجباته الوظيفية وتهمة أخذ مبالغ بنسبة 4 في المائة عبر أحد المستثمرين، مقابل إكمال منح الإجازات الاستثمارية".

وأوضحت أنها "ولعدم قناعتها بالقرار، قَرَّرت الطعن به أمام محكمة التمييز الاتحادية التي قَرَّرت قبوله، ونقض قرار إلغاء التهمة والإفراج عن المُتهم؛ وذلك لأن الأدلة المُتَحَصِّلة في الدعوى كانت كافية ومُتَّعنة لتجريمه، فيما قَرَّرت محكمة جنايات مكافحة الفساد المركزية تحديد موعد جديد لإعادة مُحاكمته في القضية".

احتجاجات متواصلة.. فرص العمل والخدمات أبرز مطالبها

مطالب الكشف عن قتلة المنتفضين "مستمرة"



بغداد. طريق الشعب

تواصل الاحتجاجات الشعبية في عدد من المحافظات، للمطالبة بتوفير فرص العمل والخدمات والاعلاف للمزارعين وتطبيق قرار 315. فيما تظاهر عدد من المواطنين في محافظة ذي قار مطالبين بالكشف عن قتلة المتظاهرين.

كشف القتل

وقال مراسل "طريق الشعب"، ان العشرات من المواطنين تظاهروا في ساحة الحيوي، وسط مدينة الناصرية، للمطالبة بحاسبة قتلة المتظاهرين بعد ظهور الفريق جميل الشمري في لقاء تلفزيوني، حدد فيه مسؤولية حادثة جسر الزيتون في 28 تشرين الثاني عام 2019.

وأضاف ان "المتظاهرين طالبوا الجهات القضائية والحكومية بسرعة الكشف عن جميع أسماء المتورطين بقتل المتظاهرين وتقديمهم للمحاكمة".

فرص العمل والخدمات

وأشار المراسل، الى ان "المئات من خريجي الكليات والمعاهد في المحافظة جددوا تظاهراتهم امام مبنى ديوان المحافظة، للمطالبة بتوفير درجات وظيفية لهم، مبينا ان العشرات من مربي الثروة الحيوانية نظموا تظاهرة امام مبنى ادارة المحافظة، مطالبين بتوفير الاعلاف على خلفية ارتفاع اسعارها في السوق المحلية".

في الاثناء، اغلق العشرات من المتظاهرين مبنى ناحية العكيكة التابعة الى محافظة ذي قار، احتجاجا على تردي الخدمات في الناحية، والمطالبة بشمولهم ضمن خطة مشاريع صندوق الاعمار وتنمية الاقاليم.

وطالب الاهالي باقالة مدير الناحية وتحسين واقع الخدمات في مناطقهم، مشيرا الى ان المتظاهرين سيتوجهون الى ادارة المحافظة من اجل نقل مطالبهم.

ازمة الخبز تتصاعد.. الفشل والفساد هما السبب!

بغداد. طريق الشعب

شهدت بعض المحافظات احتجاجات شعبية رافضة لتسعيرة الطحين وارتفاع الخبز، ويقول مواطنون انهم لم يشهدوا أي تحرك حكومي لمعالجة هذه الازمة.

استياء شعبي

ويبيد مواطنون في محافظة النجف رفضهم لما يجري من تلاعب في أسعار مادة الطحين، مؤكداً ان الاسعار تناوشت الضعف؛ حيث ارتفع سعر الكيس الواحد من 20 إلى 45 ألف دينار.

ودشَّن مواطنون وأصحاب أفران في المحافظة اعتصاماً مفتوحاً، تنديداً بما يجري. يقول علي وادي (صاحب مخبز): إن المنتظر الأكبر مما يجري حالياً هم ذوو الدخل اليومي المحدود، وهي طبقة الخط الأحمر للملايين من العراقيين الذين يعانون ما يعانون من أزمت معيشية، مؤكداً، الإبقاء على الاعتصام والاضراب مفتوحين تحت مجسر ثورة العشرين "لحين الاستجابة لمطلبنا".

أزمة فني كل مكان

وفي البصرة، نظم مواطنون وقفة احتجاجية حاشدة في أحد الشوارع التجارية، وأكدوا أن الفساد واضح في هذه القضية. وتساءل المواطنون إن كان ينبغي على أصحاب المخازن بيع القرص الواحد بألف دينار أم ترك العمل؟ أما في بغداد، فلم يختلف الحال، فقد شكوا

نظمو تظاهرة سلمية امام مبنى محافظة ديالى، للمطالبة بتوزيع اراض محجوزة لأسباب غير مبررة. وأضاف ان المتظاهرين طالبوا الحكومة المحلية بإطلاق توزيع قطع اراض خصصت لهم، وتم حجزها بسبب اشكاليات قانونية، معتبرين حجز الاراضي اجراء غير مبرر وغير منصف للشرائح المتضررة، موجّهين دعوتهم الى بلدية المحافظة لانهاء معاناة الشرائح المظلومة واعادة حقوقهم المسلوبة.

احتجاجات السلمانية تتواصل

في المقابل، تظاهر العشرات من اصحاب العقود والاجور اليومية في إدارة كرميان بإقليم كردستان، للمطالبة بتعيينهم على الملك الدائم. وطالب المتظاهرون الحكومة والبرلمان بإنصافهم وتحويلهم من الملك المؤقت إلى الملك الدائم، مهددين بالاستمرار في الإضراب عن العمل في حال لم تستجب الحكومة لمطالبهم.

الابتزاز والتهديد التي يتعرضون لها من قبل بعض الأشخاص الفاسدين كما وصفهم، مطالبين خلال وقفة احتجاجية نظموا بضرورة تغيير قانون إيجار مكاتب العلوة.

وطالب المحتجون بتغيير قانون إيجار مكاتب علوة حمدان والذي يسبب لهم مشكلة حيث يتعرضون للابتزاز بصورة سنوية من بعض الجهات الفاسدة، وكذلك ضرورة إعادة تأهيل البنى التحتية للعلوة من الماء والمجاري والخدمات الأخرى، بما يضمن حماية الخضراوات والفاكهة، وبالتالي حماية المستهلك.

ذوو ضحايا القوات الامنية

من جهةهم، تظاهر عدد من ذوي ضحايا وجرحى القوات الامنية في محافظة ديالى، للمطالبة بفك الحجز عن قطع الاراضي المخصصة لهم. وأفاد مراسل "طريق الشعب"، بأن العشرات من ذوي الضحايا والجرحى ومنتسبي الاجهزة الامنية،

تظاهرات العقود والطلبية

من جانبهم، تظاهر العشرات من الاجراء العاملين في مستشفى الشهيد الصدر امام دائرة صحة ميسان، مطالبين بشمولهم في قرار 315 وتحويلهم الى عقود وزارية، مؤكداً ان اغلبهم لديه خدمة تتراوح من 8 الى 10 سنوات.

وجدد العشرات من طلبة الدراسات العليا تظاهراتهم امام تربية المحافظة، للمطالبة بمنحهم كتب عدم ممانعة لإكمال دراستهم، حيث ترفض - وبحسب تعبيرهم - مديرية التربية منحهم إياها، مستغربين من عدم منحهم تلك الكتب برغم أن دراستهم عبر الانترنت "أونلاين"، لا تتقاطع مع دوامهم المدرسي.

الكف عن الابتزاز

وفي محافظة البصرة، طالب أصحاب مكاتب علوة حمدان للخضراوات والفاكهة في محافظة البصرة، بضرورة تدخل الجهات الحكومية في المحافظة ورئاسة مجلس الوزراء لإيقاف عمليات

الشيوعي العراقي يزور التجمع الجمهوري



بغداد - طريق الشعب

الانتخابات، واتفقت وجهات نظرها حول أهمية التقيد بالأطر القانونية والدستورية عند النظر في شكاوى وطعون القوى المعارضة. وتوقفت الزيارة عند ضرورة التعاون والتنسيق بين القوى المدنية والديمقراطية والحركات التشريعية، من أجل الارتقاء بالعمل الجماهيري وجعله أداة ضاغطة في اتجاه اقامة الدولة المدنية الديمقراطية القائمة على مبادئ المواطنة والعدالة الاجتماعية.

هذا وشارك في الزيارة بجانب الرفيق رائد فهمي، الرفيق علي مهدي عضو اللجنة المركزية للحزب.

زار الرفيق رائد فهمي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الخميس الماضي مقر حزب التجمع الجمهوري العراقي في بغداد، حيث كان في استقباله السيد حاتم خطاب الأمين العام للحزب وعدد من أعضاء قيادة الحزب وقدم الرفيق رائد فهمي خلال الزيارة التهاني بنجاح المؤتمر العام الأول لحزب التجمع وقمى تحقيق الأهداف والخطط التي اقراها المؤتمر وتداول الجانبان خلال الزيارة آخر تطورات الأوضاع السياسية لاسيما تداعيات نتائج

تعزية

تنعى محلية النجف للحزب الشيوعي العراقي عضوها الرفيق الاديب والمربي، عضو الهيئة الإدارية لاتحاد الأدباء والكتاب في النجف علي العبودي. الذكر الطيب للرفيق الراحل، ولرفاقه وأهله ومحبيه الصبر والسوان.

«المفاوضات» غير معنية بهموم المواطنين وأزمات البلد

مراقبون: جدل الكتلة الأكبر خيبة أمل جديدة

بغداد - سيف زهير

على الرغم من الجدل الكبير الذي رافق العملية الانتخابية والمقاطعة الشعبية الواسعة لها، عادت القوى السياسية المنفذة إلى السباق المحموم من أجل رسم خارطة التحالفات والظفر بتشكيل الحكومة القادمة. ويرى مراقبون للشأن السياسي أن السجلات التي تجريها هذه القوى، هي ترجمة واضحة لخيبة أمل المواطنين بها، لأنها تتمسك بالمحاصرة الطائفية، ولا تتضمن حواراتها أي حديث عن أصل الأزمة، ولا عما يريده الملايين من العراقيين الغاضبين وفي مقدمتهم المنتفضون.

لا جديد يذكر

ويجري الحديث حالياً عن إمكانية تشكيل الكتلة الأكبر وتكليف مرشح للإعلان عن الحكومة الجديدة. ويؤكد مراقبون، أن السجل الذي يدور قد يتبلور بتشكيل حكومة أغلبية بين قوى سياسية رئيسية أو توافقية، ومن المتوقع أن يغيب أي حوار عن البرنامج الحكومي الذي يلي تطلعات الجماهير، وهذا يعني العودة لتشكيلات السابقة، وستكون مهمة مراقبة الأداء الحكومي صعبة. ومقابل هذا، يبين ناشطون أن الرؤية الوطنية الواضحة بشأن واقع البلد والمخاطر العديدة التي تحيط به «مغيبة تماماً».

ويعلق الباحث في الشأن السياسي، أحمد نعمة، على ما يجري بقوله إن «الحوار السياسي الذي يجري، يستند على نفس الترتيبات السابقة من حيث المحاصرة وتقسيم المناصب والظفر بأكثر عدد ممكن من الامتيازات. يمكن للمتابع البسيط أن يسمع ما تقوله القوى المنتفضة، فهي تتحدث بصريح العبارة عن مصالحها واستحقاقاتها ولكن الفساد وعلاج أزمات البلاد تغيب تماماً عنها. ولهذا يعتقد الكثير بأن ما يجري من مفاوضات هي خيبة أمل جديدة لن تأتي بجديد».

ويبين نعمة لـ«طريق الشعب»، إن هناك «رغبة بأن يكون المسار القادم من خلال تشكيل حكومة بالتفاوض، بحيث يأخذ كل طرف حصته من المناصب، وهو الأمر نفسه سواء كانت القضية توافقية أم أغلبية».

أم الإبقاء على الكاظمي رئيساً للوزراء. أتوقع أن أي برنامج حكومي لن يتحقق لأن الأمور توافقية، وبعيدة كل البعد عن تطلعات المواطنين». من جانبه، يقول المتحدث باسم ائتلاف دولة القانون بهاء الدين نوري: إن قوى الإطار التنسيقي «ليس لديهم مشكلة أو خطوط حمراء في التفاهم والحوار مع أي كتلة سياسية في سبيل الذهاب إلى تسمية الكتلة الأكبر وتشكيل الحكومة المقبلة بشكل توافقي». ويدعو النوري مفوضية الانتخابات إلى «النظر لجميع الطعون المقدمة إليها بشكل جيد ودقيق، وإن تعمل على تصحيح الأوضاع وفق الأطر القانونية». ويقول عضو تحالف الفتح محمد الشبكي، إن «الأطراف السياسية ما زالت تجري مناقشات وحوارات من أجل تشكيل الكتلة الأكبر والذهاب إلى تشكيل حكومة توافقية تشمل جميع المكونات».

التدخل الخارجي

من جهته، يرى الباحث في الشأن السياسي حسن الحاج، إن دور التأثير الخارجي على تشكيل الحكومة لن يكون واضحاً قبل حسم ملف الكتلة الأكبر وحسم الطعون المقدمة من الانتخابات. ويؤكد أن هناك «مخاوف كبرى لدى الشارع العراقي من هذه التدخلات التي رسختها تجارب السنوات الماضية وتسببت بكارث فظيعة. وأن من المتوقع أن يعاد سيناريو الحكومة السابق في ظل المعطيات الحالية».

وتعمقت المخاوف الشعبية بعدما أعلنت بعض الأطراف المنتفضة عن لسان مقربين لها يظهرون في الإعلام بأن مشاريع الانتخابية هي مشاريع سياسية ممتدة إلى عمق إقليمي، ولا ينحصر بالعراق وحده.

ويتحدث الناشط، مهند البديري، عن قيام بعض القوى السياسية بالكشف عن نواياها التي لا تأبه لمطالب الشارع الاحتجاجي ولا الجمهور الواسع الذي قاطع الانتخابات وأعلن عدم شرعيتها بسبب ما يجري.

ويقول البديري لـ«طريق الشعب»، إن «الخطر بالأمر ما تقوله بعض الجهات المنتفضة، بأنها امتداد لمشاريع دولية أو إقليمية، وتتحدث علناً في الفضائيات وتهدد الدولة بالسلاح دون أي يتخذ أي إجراء بحقها، فضلا

عن تصاعد الخطاب الطائفي خلال الأيام الماضية من خلال ضرورة ترميم البيوتات الطائفية السياسية لتصفية عقبات المرحلة القادمة، وكأنها هي الهم الأكبر للمواطنين والممثل الحقيقي لهم. أتوقع أن العراق مقبل على أزمة كبيرة جديدة، ولن يستمر الوضع كما هو عليه، لأن أسباب الغضب والمقاطعة ستتفاقم، والمتنفذون لا يملكون بعد النظر الكافي لقراءة المستقبل القريب». ويذهب إلى التقدير ذاته الباحث في الشأن الانتخابي يوسف سليمان، الذي يخمن بأن «السيناريو المتوقع لتشكيل الحكومة هو التوافق، في ظل ما يجري».

ويشير سليمان إلى أن «التفاهات الحالية بين القوى السياسية تميل إلى التوافق للخروج بحكومة جديدة، بعد النتائج المخيبة التي فرضتها الانتخابات والمقاطعة. مع العلم بأن الحوارات منغلقة الآن أكثر بقضية الكتلة الأكبر وليس الحكومة، على اعتبار أنها خطوة مبكرة وسابقة لأوانها».

احتمالات عديدة

وبالعودة إلى نعمة، فإن احتمالات عديدة متوقعة حدوثها لتشكيل الكتلة الأكبر والتوجه نحو الحكومة الجديدة. ويرى أن هناك من يعتقد بأن يجري تشكيل تحالف من قبل الفائزين (الصدر، البارزاني والحلبوسي) ومن ينضوي ضمن مشروعهم. وفي مقابل ذلك هناك تفاهات تجري بين ائتلاف دولة القانون وبقية القوى معه في الإطار التنسيقي، مع تحالف عزم والاتحاد الوطني، أو من خلال احتمالية أخرى، وهي تكون بعودة البيوت المكوناتية بشكل صريح وفق التقليد المتعارف عليه.

ويستنتج نعمة من ذلك بأن هذه «المساعي لا تفر أي عمل حقيقي للمواطنين لأن أزمة البلد عميقة، وتتطلب نهجا جديدا يطوي الصفحة الماضية في شكل الإدارة والحكم». ويشير الباحث إلى أنه «في وسط هذه الدوامة لم نشهد أي تقدم على مستوى نوايا الكتل النيابية أو المشاريع الجديدة سوى الكتلة المستقلة التي شكلت مؤخرًا وتضم عددا من المتظاهرين الذين وصلوا إلى قمة البرلمان، والذين أعلنوا تشكيل كتلتهم التي (تقف بالضد من المحاصرة الطائفية والفساد) بحسب بياناتهم، وهذا طبعاً مهرون بتجربة الأيام القادمة. فيما تبقى أيضا هناك أصوات تتقرب من هذا الخطاب لكنها مطالبة بتوحيد الجهود أو الخطوط العامة على أقل تقدير، لتكون بمثابة مشروع جديد يعارض ما يجري».

محاولة اغتيال الكاظمي إدانات واسعة للجريمة النكراء

بغداد - طريق الشعب
دانت القوى السياسية العراقية ومنظمات ودول عربية وإقليمية ودولية، محاولة اغتيال رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، فيما اعتبر المجلس الوزاري للأمن الوطني العراقي محاولة للاغتيال «استهدافاً خطيراً للدولة العراقية»، وتعد ملاحقة الجهات المتورطة في المحاولة. فيما تواصلت منذ صباح أمس، حملة الادانات والاستنكار لهذه العملية الفاشلة من قبل مختلف القوى السياسية

ادانة دولية واقليمية

وفي ردود الفعل الدولية، وصفت الخارجية الأميركية المحاولة بالعمل الإرهابي الذي يستهدف عمق الدولة العراقية. وعرضت الخارجية المساعدة في التحقيق. فيما دانت وزيرة الخارجية البريطانية ليز تراس الهجوم، مؤكدة «وقوف بلادها مع الحكومة العراقية وقوات الأمن والشعب العراقي في رفضهم للعنف السياسي ودعم دعوة رئيس الوزراء إلى الهدوء وضبط النفس».

كما دانت الخارجية الإيرانية استهداف الكاظمي، مؤكدة موقف طهران بدعم الأمن والاستقرار في العراق. وقالت الخارجية التركية: «ندين بأشد العبارات الهجوم الإرهابي الذي استهدف رئيس الوزراء العراقي في منزله».

تضامن عربي

وأكد الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، استنكاره بأشد العبارات للمحاولة الدنيئة لاستهداف الكاظمي، مؤكداً أن العدوان يستهدف هبة الدولة العراقية وأمنها واستقرارها. كما دان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي المحاولة. ودعا كافة الأطراف والقوى السياسية بالعراق إلى التهدئة ونزول العنف والتكاتف. واعتبر الرئيس اللبناني ميشال عون أن محاولة الاغتيال التي تعرض لها الكاظمي تستهدف استقرار وأمن العراق والجهود المبذولة في سبيل تعزيز

ودان الرئيس الفلسطيني محمود عباس، محاولة الاغتيال، معرباً عن التضامن مع العراق وشعبه. من جانبه، استنكر وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي بأشد العبارات، في تغريدة عبر حسابه بتويتر، محاولة اغتيال الكاظمي، واعتبرها «جريمة إرهابية نكراء وعدواناً جباناً ضد العراق واستقراره».

استنكارات خليجية

وأكد الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي نايف الجحرف أن أمن واستقرار العراق من أمن دول المجلس. ووصفت الخارجية السعودية استهداف الكاظمي بالعمل الإرهابي الجبان، مؤكدة الوقوف إلى جانب العراق حكومة وشعباً. وأعربت قطر عن إدانتها واستنكارها الشديدين لمحاولة اغتيال الكاظمي. واعتبرت وزارة الخارجية القطرية «المحاولة عملاً إرهابياً يستهدف الدولة العراقية»، وشددت على ضرورة «ملاحقة الضالعين فيها وتقديمهم للعدالة».

وأكدت الخارجية الإماراتية في بيان، حرص بلادها على «استتباب الأمن والاستقرار بالعراق، ووقوفها إلى جانب الشعب العراقي الشقيق في مواجهة الإرهاب»، معربة عن إدانتها لمحاولة الاغتيال. وقالت الخارجية الكويتية في بيان: «المحاولة لم تستهدف الكاظمي فقط، وإنما ما تحقق للعراق وشعبه من وحدة وإنجازات على الصعد كافة»، داعية العراقيين إلى «تفويت الفرصة» على من أراد بوطنهم ووحدهم سوء.

بدورها وصفت البحرين، محاولة اغتيال الكاظمي بـ«العمل الإرهابي الأثم» الذي يستهدف زعزعة الأمن والاستقرار وإثارة الفتنة في العراق، مؤكدة في بيان «وقوفها مع العراق حكومة وشعباً في حربه ضد الإرهاب».

فيما دانت منظمة التعاون الإسلامي بشدة في بيان «محاولة الاغتيال الدنيئة». وقال أمينها العام يوسف العثيمين: إن «هذا الهجوم عمل إرهابي يستهدف وحدة العراق وأمنه واستقراره»، داعياً كافة الفاعلين السياسيين العراقيين إلى التهدئة واعتماد الحوار لتجاوز الصعاب.

تشرينات نجفية (6)

نستنهض الهمم ونلون المدارس



سهاد الخطيب*

خلال الشهرين الأخيرين من العام 2019 والشهرين الأولين من العام 2020 ونتيجة عمليات قتل الشباب، وهجوم الميليشيات على الساحة وخيم المتظاهرين في النجف، إضافة لمرور أشهر على ترك الشباب لعوائلهم وبيوتهم، وفي وضع صعب جداً في الخيم لعدم توفر ضرورات الحياة اليومية، وتوارد أخبار مماثلة من ساحات الاحتجاج في المحافظات الأخرى، لاحظنا الشعور بالتعب والإحباط بين الشباب، فظهرت أمامنا مهمة جديدة وهي استنهاض هممهم ورفع معنوياتهم.

كانت البداية في هذا الاتجاه بفعالية بسيطة وغير مكلفة ولكن وقعها كان جميلاً على الشباب في الساحة، فقد اشترينا عدة كيلوغرامات من الكعك وأعلنا (الكعك علينا والشاي علينا)، وساعدنا في ذلك وجود مطبخ بين الخيم تابع لأحد المواكب الحسينية تبني أن يحضر الشاي في أباريق كبيرة ونحن وزعنا الكعك على الخيم في الساحة.

من خلال صفحتنا على مواقع التواصل الاجتماعي بنتنا معروفين أننا مشاركات في التظاهرات والانتفاضة، فكانت تصلنا تبرعات من أصدقاء وزميلات في العمل، لشراء مواد عينية وغذائية مثل الألبان والسمون، نشترتها سوياً ونوزعها على الخيم صباحاً لوجبة الفطور الصباحي، أو أحياناً نقوم بشراء كميات من البسكويت ونوزعها على الخيم لمرات متعددة في فترات مختلفة. وفي أحد الأيام وصلنا مبلغ مالي من المتبرعين فاشترينا أكياساً من الرز والطحين والعدس والفاصوليا وجلبناها للمطبخ الموجود في الساحة، ليقوموا بالطبخ وتقديم الأكل للشباب، وأتذكر إن إحدى الزميلات

كان لديها خروف «نذر»، وقالت إن أكثر من يستحقون توزيع النذر عليهم هم الشباب الذين في الساحة وتم ذلك. كانت لهذه المبادرات صفة طيبة لأنها مقدمة من النساء والشابات، ونحن نقوم بتوزيعها، كأخوات وأمهمات متواصلات مع الشباب ونحن دعم وسند لهم في انتفاضتنا جميعاً. وخارج ساحة الاعتصام تواصل النشاط المجتمعي،

فبادرت مجموعة من شابات الخيمة، بعضهن فنانات أو طالبات معاهد وثانويات، وبمشاركة من الشباب بتكوين فريق أسموه (فريق لتكن أجمل) قاموا بالتوجه متطوعين نحو عشرات المدارس لصبغها من الداخل وكذلك الجدران الخارجية ووضعوا عليها رسومات وشعارات تحيي انتفاضة تشرين وأهدافها، وانتقلت المبادرة للرسم على أرصفة ساحة الاحتجاج لرسم البهجة لتكون ساحة

الاحتجاج بأبهى شكل، وبالطبع كانت تبرعات المواطنين وإدارات المدارس تغطي التكاليف المادية لهذه المبادرة. وتواصلت في ذات الفترة تظاهرات طالبات وطلبة جامعة الكوفة وكلية التربية للبنات أيضاً بشكل اسبوعي منتظم، منطلقين من بوابة الجامعة في شارع الكوفة، وبأعداد كبيرة جداً وبزيهم الجامعي، يسرون في منظر مهيّب جداً ويعبرون الجسر

حاملين صور شهداء مجزرة مرقد الحكيم وهجوم 5 شباط، وعند وصولهم بحدود الساعة الواحدة ظهراً يكون الشباب في ساحة الاعتصام في استقبالهم، ليتوحد صوت شباب النجف على اختلافهم في هتافات تطالب بوطن، وحياة حرة كريمة. يتبع

* سكرتيرة رابطة المرأة العراقية فرع النجف

أقول

ماذا عن مبادرة الإسكان؟

علي ماجان

بعد أكثر من 18 سنة من الفشل الحكومي في إيجاد حلول ناجعة لأزمة السكن المتفشية، وعدم الشروع بإصدار القوانين التي تحدد تسعيرة إيجارات العقارات وتحفظ حقوق المؤجر.. بعد ذلك كله أطلقت حكومة مصطفى الكاظمي مبادرة لمنح قروض إسكان تسدد بالتقسيط المريح وبدون فوائد، للمواطنين الراغبين في شراء أو بناء وحدات سكنية. على أن يتم ذلك عن طريق المصرف العقاري، ومقابل حجز العقار وكفالة موظف حكومي لحين تسديد المبلغ كاملاً. واستبشر العراقيون بهذه المبادرة التي أطلقت بدعم من البنك المركزي العراقي، لعلها تخفف من أزمة السكن. إلا أن هذا المشروع لم ينجح من رأس المال السياسي. إذ بات الأمر شبيهاً بإجبار المواطنين على شراء الدور باهظة الثمن. ففي البداية توجه المواطنون لشراء الدور السكنية، ودفعوا عربون الشراء من جيوبهم، والذي وصل إلى نصف سعر الوحدة السكنية، لكن الحكومة لم تقم بعدها بدفع المبلغ للمواطنين، بل إنها أوقفت تسلم معاملات الشراء، ما تسبب للمواطنين، في نزاعات بين البائع والمشتري. وفي النهاية اضطر قسم من المواطنين إلى دفع مبلغ شراء الدار كاملاً، وتحملوا مصاريف إضافية من حيث "الدلالية" وأجور المحاماة وغيرها. كل ذلك يدل على عدم جدية الحكومة في معالجة الأزمات، وأشدّها أزمة السكن، حتى بدأ ان غالبية القرارات المتخذة الغرض منها إلهاء الشعب وإشغاله في مشكلات لا نهاية لها. تجدر الإشارة، إلى أن الحكومة حينما أغلقت باب شراء الدور التابعة للمواطنين، وجهت الناس لشراء الوحدات السكنية في المجمعات الاستثمارية، وربما الغرض من ذلك هو تحقيق الربح للجهات المعنية بتلك المجمعات!

نحو موقف موحد للفلاحين في مواجهة الإهمال والاحجاف الحكوميين

إلى تهيئة المكنان والمبضخات التي تساعد على إيصال المياه للشرب وليس للسقي فقط.

خسارة كبيرة

وبالنسبة إلى محصول الذرة التي هي الآن في موسم حصادها، قال تركي: "تغيرت تسعيرة الدولة وأصبحت 250 ألف دينار للطن، بينما كانت تشتريه منا قبل سنتين بـ 600 ألف للطن، وفي العام الماضي أصبح 400 ألف، وهذا التغيير المستمر في التسعيرة، خصوصاً الأخيرة، يسبب لنا خسارة كبيرة، وهذا يجعل الفلاح يترك زراعة هذا المزروع بشكل نهائي. ونحن لا نستبعد أن يتم تخفيض سعر الحنطة أيضاً".

موقف موحد

وأوضح تركي أن حال الاعلاف لا يختلف كثيراً، وذكر أن "سعر العلف ارتفع ثلاث مرات. فالـ 100 كيلوغرام من النخالة كنا نشترها سابقاً مقابل 28 ألف دينار والان أصبحت بـ 55 ألفاً والصعود مستمر حتى الآن. كذلك الطحين العلف كان سعره 18 ألفاً والان أصبح 30 ألفاً".

وفي شأن موقف الفلاحين والمزارعين من ذلك كله أكد عباس تركي أنه "ستكون للفلاحين لقاءات في قادم الأيام، وسنخرج بموقف موحد إزاء هذا الاحجاف ونستمر في تنظيم الفعاليات الاحتجاجية حتى تحقيق مطالبنا".



التاسع، "إلا أننا لم نكن بحاجة إليه حتى الشهر العاشر عند مباشرتنا زراعة الحنطة، وعندها لاحظنا اختفاء وفرة الماء. والان نعاني من شحة في المياه وهناك جداول جفت، مثل الجربوعية في ناحية القاسم، حيث لا يوجد فيها ماء للسقي أو للشرب نهائياً، وحتى شط الحلة نفسه انخفض منسوبه ولا نعرف السبب".

واستطرد عباس تركي قائلاً: "يمكننا أن نزرع، لكن عند حلول موسم الحصاد ستواجه مزرعاتنا الموت لأن الماء قليل. وان على الدولة تطهير الأنهار وتوزيع المياه بشكل عادل، إضافة

يضاف إلى ذلك أن التوزيع سيء حسب قوله "حيث خصص للدونم الواحد 5 كيلوغرامات فقط، بينما الحاجة تبلغ 50 كيلوغراماً على الأقل تقديراً، وهذا معناه أننا لن نزرع". وأوضح أن أغلب الفلاحين رفضوا الاستلام لأن الكمية لا تكفي، وان "الحل يكمن في زيادة كمية السماد، وإرجاعها إلى سعرها القديم".

أزمة مفاجئة

وفيما يخص الماء اللازم للسقي أشار المواطن عباس تركي إلى أنه كان متفوقاً كثيراً في الشهر

بغداد. طريق الشعب

يواجه الفلاحون مشاكل كثيرة وهم ينغمرون في التهيئة للموسم الزراعي الجديد. فأمامهم غلاء الأسمدة وارتفاع أسعار الاعلاف، مقابل نزول أسعار المحاصيل وانخفاض مناسيب المياه وتزايد شحها. ونقل فلاحون من محافظة بابل إلى "طريق الشعب"، سخطهم وشكواهم من "الإهمال والاحجاف المتعمدين" الهادفين إلى ضرب المنتج الوطني وإبقاء الابواب مفتوحة للاستيراد من الخارج.

غلاء الأسمدة

المواطن عباس تركي وهو صاحب أرض زراعية في بابل يقول إن بذور الحنطة "بدأ توزيعها الآن فقط، بينما يفترض أن تكون مزروعة حالياً، وهذا طبعا ليس في صالح الإنتاج". ويضيف أنه "كان علينا أن نسقي الحنطة في أواخر الشهر العاشر، فلكل مزرع وقت خاص به، وفي شهرنا الحالي يفترض أن تنتهي زراعة الحنطة".

وأشار الفلاح عباس تركي إلى مشكلة أخرى يواجهها مع اخوته الفلاحين والمزارعين في بابل والمحافظات الأخرى، وهي "مشكلة ارتفاع أسعار السماد، ففي السابق كنا نشتره مقابل 40 ألف دينار والان ارتفع السعر إلى 100 ألف دينار". وأضاف أن "سماد الدواب كنا سابقاً نشتره بـ 75 ألفاً والان أصبح بـ 160، أما سماد البوريا فكان سابقاً بـ 38 ألفاً والان أصبح بـ 105 آلاف".

ذي قار

مربو ماشية يشكون ارتفاع أسعار الأعلاف

الناصرية - وكالات

ماشيتهم بأسعار متدنية، من أجل تقليل نفقات توفير العلف. وأشاروا إلى أن مناطق عديدة في المحافظة تعاني أزمة توفير الاعلاف للثروة الحيوانية، خاصة بعد تفاقم أزمة الجفاف وتراجع القطاع الزراعي ككل، مؤكداً أن هذه المشكلات تهدد الثروة الحيوانية. وناشد مربو الماشية الجهات الحكومية مراعاة ظروفهم الصعبة، وعدم السماح لتجار العلف وأصحاب المطاحن بتصدير المواد العلفية إلى المحافظات الأخرى، من أجل تأمين حاجة ذي قار. كما دعوا إلى متابعة أسعار الاعلاف في السوق، والضغط باتجاه إعادة الدعم السابق لمربي الحيوانات من قبل وزارة الزراعة.

شكا عدد من مربو الثروة الحيوانية في محافظة ذي قار، ارتفاع أسعار الاعلاف في الاسواق المحلية، مشيرين إلى أن ذلك يأتي في ظل غياب الدعم الحكومي، وعدم قيام الجهات المعنية بتجهيزهم بالأعلاف مثلما كان معمولاً به سابقاً. وأوضح مربو الماشية في حديث صحفي، أن سعر الطن الواحد من مادة النخالة وصل إلى 600 ألف دينار، ووطن التمور بلغ 500 ألف، فيما ارتفع سعر طن الشعير ليصل إلى 800 ألف، الامر الذي ألقى بظلاله على مهنة تربية الحيوانات وتسبب في نفوق عدد من رؤوس الماشية، حتى اضطر المربون إلى بيع قسم من

مواصلة

الحزب في الشامية وريفها بعد سقوط الطاغية، وانتخب من قبل أبناء ناحية الصلاحية، محل ولادته، عضواً للمجلس البلدي، نظراً لتأثيره السياسي والاجتماعي. له الذكر الطيب دوماً ولعائلته ورفاقه ومحبيه الصبر والسلوان.

تعزى اللجنة المحلية للمثقفين في الحزب الشيوعي العراقي، بوفاة الدكتور جواد كاظم زاير المقدادي شقيق الاستاذ المهندس فالح كاظم زاير الرئيس السابق لجمعية المهندسين. وكان الفقيه مناضلاً في صفوف حزبنا واعتقل لمرات عديدة، وبقي الفقيه حتى آخر ايامه وفيا لمبادئ الحزب وقضاياها الداعمة للكادحين والفقراء.

الرفيق فؤاد، الصبر والسلوان. * يزيد من الحزن والاسى، تنعى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في الديوانية الرفيق حاتم لفته عطية العابدي (ابو سامي)، الذي توفي اثر مرض أم به. وكان الراحل من مناضلي الحزب في ريف الشامية منذ ستينيات القرن الماضي. وقد تعرض للملاحقة والاضطهاد والاعتقال أكثر من مرة على يد عصابات النظام الفاشي. ولعب دوراً قيادياً في منظمة الشامية. كما كان عضواً للجنة المحلية للحزب في الديوانية أبان سبعينيات القرن الماضي، وكان بيته ملاذاً للشيوعيين. وللراحل أيضاً، وهو من عائلة شيوعية، دور في إعادة تنظيمات

* تعزى أسرة "طريق الشعب" الرفيق جمعة زاير بوفاة ابن عمه الدكتور جواد كاظم زاير المقدادي. للفقيد الذكر الطيب ولرفيقنا ابو هشام والعائلة الكريمة جميل الصبر والسلوان. * تنعى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في النجف، الرفيق عبد الله عبد نور (ابو نجم)، الذي افنى عمره في خضم النضال في صفوف الحزب، كادراً فلاحياً شجاعاً مقداماً تعرض لشتى صنوف الاضطهاد من سجون وتعذيب واختفاء. وكان منزل الفقيد في منطقة الهارمية في المشخاب، ملجأ للرفاق أيام العمل السري. له الذكر الطيب ولعائلته الكريمة ورفاقه ومحبيه وحفيده

تنويه

ورد سهواً في الإعلان المنشور في جريدة طريق الشعب بالعدد 16 بتاريخ 30/9/2021 إعلان المواطن (دريد عبدالرضا احمد) بتبديل اسم/ كلمة ابنه خطأ والصحيح هو ابنته لذا اقضى التنويه.

اعلان

بالنظر لفقدان اضبار العقار المرقم 4/1106 مقاطعة 51 خ ت لدى دائرة التسجيل العقاري كركوك/2 فمن له علاقة بالعقار مراجعة الدائرة خلال (15) يوم من تاريخ النشر. المدير

اعلان

بالنظر لفقدان اضبار العقار المرقم 15/991 مقاطعة 54 خ ت لدى دائرة التسجيل العقاري كركوك/2 فمن له علاقة بالعقار مراجعة الدائرة خلال (15) يوم من تاريخ النشر. المدير

نموذج اعلان / دعوة تقديم العطاء

جمهورية العراق / وزارة النفط

شركة الحفر العراقية / شركة عامة

الى الشركات المتخصصة

م / اعلان المناقصة العامة المرقمة 17 - خدمات - 2021 - البصرة

(معلنة للمرة الثانية)

نوع الموازنة (تشغيلية) - نوع التبويب/ مقاولات وخدمات

- يسر (شركة الحفر العراقية - شركة عامة) إعادة دعوة مقدمي العطاءات المؤهلين وذوي الخبرة لتقديم عطاءاتهم للعمل الخاص [توفير خدمات امنية حراسات لحماية جهازي الحفر (IDC37&38) العاملين ضمن حدود محافظة البصرة في حقل الزبير لصالح شركة ENI الإيطالية طيلة فترة العقد البالغة (360 يوم)].
- تتوفر لدى (شركة الحفر العراقية - شركة عامة) التخصيصات المالية ضمن الموازنة التشغيلية وتنوي استخدام جزء منها لتنفيذ الخدمات [توفير خدمات امنية حراسات لحماية جهازي الحفر (IDC37&38) العاملين ضمن حدود محافظة البصرة في حقل الزبير لصالح شركة ENI الإيطالية].
- بإمكان مقدمي العطاء الراغبين في شراء وثائق العطاء باللغات (اللغة العربية) بعد تقديم طلب تحريري الى (شركة الحفر العراقية - شركة عامة) في محافظة البصرة - الزبير- البرجسية) وبعد دفع قيمة البيع للوثائق غير المستردة البالغة (100,000) مائة الف دينار عراقي. بإمكان مقدمي العطاء الراغبين في الحصول على المزيد من المعلومات على العنوان المبين في أعلاه.
- آخر موعد لتسليم العطاءات الى العنوان الآتي (مقر شركة الحفر العراقية في البصرة - الزبير- البرجسية - مقرر لجنة فتح العطاءات) في الموعد المحدد هو (يوم الأربعاء المصادف 2021/11/24 الساعة الثانية عشرة ظهراً) وسوف ترفض العطاءات المتأخرة وسيتم فتح العطاءات بحضور مقدمي العطاءات او ممثلهم الراغبين بالحضور في العنوان الآتي (البصرة - الزبير - البرجسية - مقر شركة الحفر العراقية - لجنة فتح العطاءات) في الزمان والتاريخ (الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الأربعاء المصادف 2021/11/24). يجب ان تتضمن العطاءات ضمان العطاء (خطاب ضمان مصرفي او صك مصدق او سفتجة) ومبلغ (13,118,000) ثلاثة عشر مليون ومائة وثمانية عشر الف دينار عراقي او (9.046.95 \$) تسعة آلاف وستة واربعون دولار وخمسة وتسعون سنت.
- آخر موعد لشراء وثائق المناقصة يوم (الاثنين) المصادف 2021/11/22
- في حالة مصادفة يوم الغلق عطلة رسمية يكون اليوم التالي موعد الغلق الذي يكون فيه دوام رسمي ويكون موعداً لفتح العطاء.
- الكلية التخمينية لتنفيذ الاعمال لمدة (360) يوم تبلغ (437,270,000) اربعمائة وسبعة وثلاثون مليون ومائتان وسبعون الف دينار عراقي ما يعادل (301.565.00 \$) ثلاثمائة وواحد الف وخمسمائة وخمسة وستون دولار امريكي.
- في حالة عدم التزام مقدم العطاء بما تتطلبه الوثيقة القياسية بكافة اقسامها فانه يتم استبعاد عطاءه.
- سيتم استبعاد العطاء الذي لم ترفق به معايير التأهيل المطلوبة (السيولة النقدية) الواردة بالتعليمات لمقدمي العطاء (ورقة بيان العطاء) بموجب وثائق المناقصة.

عـ المدير العام
رئيس مجلس الادارة

NATIONAL GEOGRAPHIC العربية

مجلة

زهرة | ماجد

ماجد

شاهد، اقرأ، لعب

@MAJIDKIDS

زهرة

الحاضر يفيض إبداعاً من قلب الرياض

@ZAHRA KHALEEJ

NATIONAL GEOGRAPHIC العربية

عجائب الدنيا الـ 100

@NATGEOMAGARAB

وقفة اقتصادية

احموا مداخيل المواطنين
من مخاطر التضخم

ابراهيم المشهداني

يأخذ التضخم كظاهرة اقتصادية طائفة من التعريفات بحسب أسبابه أو العوامل الاقتصادية المؤثرة فيه بصورة مباشرة أو غير مباشرة ومنها كونه تعبيراً عن حالة الارتفاع المستمر في الأسعار يقابله انخفاض في القوة الشرائية لوحدة النقد، أو هو انعكاس لعدم التوازن بين التدفقات النقدية وتدفقات السلع والخدمات في السوق. وفي العراق تعددت مفاهيم التضخم بحسب الظروف الاقتصادية في البلاد ففي التسعينات من القرن الماضي كان يطلق عليه بالتضخم الزاحف أما بعد عام 2003 فيسمى بالتضخم التراكمي.

ومن البديهي أن ارتفاع معدلات التضخم تتأثر بجملة من العوامل يقف في مقدمتها ضعف مرونة الجهاز الاتحادي وعجزه عن توفير السلع والخدمات وتغطية الطلب الكلي وخاصة السلع الاستهلاكية التي غالباً ما تقوم وزارة التخطيط بحساب معدلات التضخم، واعتماد هذا الجهاز على أساس إنتاج النفط الخام كسلعة معدة للتصدير يصاحبه ارتفاع الميل الحدي للاستهلاك من خلال التوسع في الطلب والتكاليف لتسبب في ارتفاع المستويات العالية في التضخم. فعلى سبيل المثال فإن التضخم حسب احصاءات وزارة التخطيط قد ازداد بين شهر آب عام 2020 وآب عام 2021 بنسبة 8.1 في المائة. وشملت هذه الزيادات العديد من سلع الاستهلاك كالأغذية والمشروبات غير الكحولية والخضراوات والفواكه واللحوم والحبوب والأسماك وازدادت بشكل ضاغط أسعار الطحين التي تنعكس على أسعار الخبز مما أثار احتجاجات أصحاب المخازن والأفران وانعكس على حياة الناس المعيشية.

وحسب توقعات البنك الدولي في تقريره في شهر أيار 2021 فإن المستوى العام للأسعار يرتفع نتيجة لتفاقم وباء كورونا على مستوى امدادات السلع إضافة إلى آثار التغيرات في أسعار السلع المستوردة المتأثرة برفع قيمة الدولار يقابله فضلاً عن نقلها للتضخم في اقتصاد بلد المنشأ لا سيما وأن العراق يعتمد بشكل كبير على الاستيراد الخارجي وحسب تقرير البنك نفسه فإن المتوقع أن يرتفع التضخم في عام 2022 بنسبة 3.1 في المائة. وإذا ما أخذنا بعين الاعتبار المسوحات التي تجريها وزارة التخطيط وتوقعات البنك الدولي إضافة إلى مقابيل الفجوة الكبيرة في توزيع الدخل والثروة التي تتسم بالانحياز غير العادل لصالح الشرائح العليا في المجتمع المتمثلة بطبقة الكامبرادور من تجار البضائع وتجار العقارات وبيروقراطيي الدرجات العليا في الجهاز الحكومي والشرائح الطفيلية، لتوصلنا إلى حقيقة ملموسة مفادها التدهور المعيشي المتعاظم لقطاعات واسعة من المجتمع التي تشمل ذوي الدخل المحدود والمتقاعدين التي انخفضت القيمة الشرائية لرواتبهم بسبب انخفاض قيمة الدينار والمعدلات المتزايدة في التضخم والضرائب غير المباشرة، يضاف لهذه الشريحة الواسعة شريحة الفقراء المحرومة من الدخل الثابتة الذين يقعون تحت خط الفقر ويقدر عددهم حسب التقديرات بـ 13 مليون نسمة يبحثون بأظفارهم في الصخر من أجل البقاء على قيد الحياة وهؤلاء جميعاً يشكلون السواد الأعظم في المجتمع.

إن الاستنتاج الذي يمكن استخلاصه مما تقدم أن التضخم يرتبط قبل أي شيء آخر بالسياسات النقدية والمالية فكل منهما يتحمل مخطوطة المسؤولية في ارتفاع معدلات التضخم، فإن السياسة النقدية تجسدت في اقدام البنك المركزي على رفع قيمة الدولار كحجج ومبررات غير مقنعة، أما السياسة المالية فوجدت تعبيرها في المبالغ في الانفاق العام في الموازنات السنوية الذي يتعرض إضافة إلى موازنة تشغيلية مضخمة إلى الهدر في شكل هذا الانفاق واسلوبه ووجهته.

لهذه الأسباب مجتمعة فإن المعالجات ينبغي أن تتجه لتخفيض نسبة الموازنات التشغيلية إلى مجموع الانفاق وزيادة تخصيصات الموازنات الرأسمالية والضغط على رواتب الدرجات العليا في الجهاز الحكومي التي تشكل 40 في المائة من مجموع الرواتب، والبحث عن مصادر مالية خارج قطاع النفط وتفعيل الجهاز الانتاجي وجعله يتصف بالمرونة التي تهيء البديل للملحوس لحجم السلع والخدمات المستوردة من الخارج وإعادة سعر صرف الدينار العراقي إلى سابق عهده وإعادة النظر بالأسس الإدارية والتنظيمية لجهاز ضريبة الدخل عبر الحد من التهرب الضريبي والسيطرة على الوعاء الضريبي والتقليل من الإعفاءات الضريبية.

مصدر لـ "طريق الشعب": مهربوا الأموال مسؤولون متنفذون

مختصون: استرداد الأموال المنهوبة
"اضغات أحلام"

بغداد ـ علي شغاتي

كثُر الحديث خلال الآونة الأخيرة عن استرجاع الأموال العراقية المنهوبة

الى خارج البلاد، من خلال تقديم

رئاسة الجمهورية قانون استرداد

عائدات الفساد الى مجلس النواب

السابق، واتجاه هيئة النزاهة الى

ابرام مذكرات تفاهم مع عدد من

الدول لاستعادة الأموال المهربة.

ويشكك عدد من المتابعين والمهتمين

في الشأن العراقي بجدية الموضوع،

مؤكدين ان هذه المحاولات لا تعدو

عن كونها محاولة لذر الرماد في

العيون، بسبب خضوع هذا الملف

لتوافقات وضغوطات سياسية

داخلية، تجعل من عملية ملاحقة

الفاستين ضرباً من الخيال.

تحرك تنفيذي

واعلنت هيئة النزاهة الاتحادية، مؤخرًا، إنها تتجه لإبرام مذكرات تفاهم مع عدد من الدول العربية والصدقية لفتح آفاق التعاون وتبادل المعلومات عن الأشخاص المطلوبين وأموالهم وتنظيم طلبات المساعدة القانونية لاستعادتهم والأموال المهربة العائدة للعراق.

وقال مدير عام دائرة الاسترداد في هيئة النزاهة معتز فيصل العباسي في حديث صحفي، إن "المعايير الأساسية التي توضع لأجل إبرام مذكرات التفاهم هي فتح آفاق التعاون وتبادل المعلومات عن الأشخاص المطلوبين وأموالهم وتنظيم طلبات المساعدة القانونية. أما اختيار الدول التي يتم توقيع المذكرات معها فهي التي يتواجد فيها مطلوبون في أراضيها".

وكشف عن أن "الهيئة في طور إبرام عدد من المذكرات مع دول منها المملكة الأردنية الهاشمية وجمهورية لبنان ودولة الكويت وجمهورية تركيا وبولندا والسعي مستمر بالتوجه نحو دول أخرى لإبرام مثل هذه المذكرات وتعزيز التعاون معها"، مؤكداً أن "الأولوية تبقى في اختيار الدول بحسب الاعتقاد والمعرفة بوجود إمكانية وجود أموال فساد مهربة في تلك الدول".

وأضاف أن "ملف الاسترداد والأموال المهربة

سقوط زعمات سياسية كبيرة.

ويوضح المصدر الذي رفض كشف هويته، في حديث لـ "طريق الشعب"، أن "جهود الحكومة في هذا الملف انطلقت من خلال تشكيل لجنة لاسترداد الأموال المنهوبة في خارج البلاد، وعقد مؤتمر استرداد الأموال العراقية في أيلول الماضي بمشاركة واسعة من قبل دول ومؤسسات معنية"، مبيناً أن "اللجنة قدرت حجم الأموال المهربة الى خارج البلاد منذ 2003 بحوالي 150 مليار دولار، فيما يقدرها البعض الاخر بـ 350 ملياراً".

ويضيف أن "الحديث عن ضرورة اشراك المجتمع الدولي في هذا الملف ضروري جداً، ولكن على العراق ان يحسم هذه الملفات داخليا ليتمكن من التوجه صوب العالم"، منوها الى "صعوبة الشروع في ملاحقة الأموال لكون اغلبها هربت من قبل مسؤولين في الدولة ما زالوا يحظون بنفوذ واسع".

ويتابع ان "الحكومة غير قادرة على متابعة هذا الملف دون وجود قرار من الكتل السياسية المنتفذة، وهذا الامر مستحيل في ظل الأوضاع الحالية"، مؤكداً ان الحديث عن استرداد أموال عراقية من خارج البلاد هو "اضغات أحلام".

ترويج اعلامي وسياسي

بدوره، يشير الخبير المالي زمن الجيزاني الى ان "لحديث عن استرداد الأموال المهربة من قبل

عبارة عن ملف يتضمن مجموعة من الأوليات والوثائق أهمها (طلب المساعدة الدولية الذي يقدم الى دولة ما يتواجد فيها المتهم أو المدان) تطلب فيه الحجز على أموال المدان أو المتهم في تلك الدول ويتم إعداد الملف في دائرة الاسترداد، ويرسل الى تلك الدول عن طريق وزارة الخارجية ومن ثم السلطة المعنية بالاستجابة وهكذا طلبات".

مصير قانون الاسترداد

وحول مصير قانون استرداد عائدات الفساد المقدم من قبل رئاسة الجمهورية، يقول مستشار رئيس الجمهورية عبد الله الزبيدي، ان "مشروع قانون استرداد عائدات الفساد أرسل إلى مجلس النواب، وذهب الى اللجنة القانونية في مجلس النواب، لكن لم يتم التصويت عليه في هذه الدورة النيابة"، معرباً عن أمله "بدراسة القانون دراسة موضوعية ومستفيضة من قبل مجلس النواب في الدورة المقبلة مع امكانية التعديل وإبداء الملاحظات وإرساله الى رئاسة الجمهورية مرة أخرى".

مهمة صعبة

من جانبه، تحدث مصدر مسؤول في مجلس الوزراء عن صعوبة ملاحقة الأموال العراقية المنهوبة، كونها مرتبطة بعدة جهات سياسية منتفذة، مشيراً الى ان فتح هذا الملف يعني

القائمين على النظام الحالي هو ضحك على الذقون ومحاولة للكسب الإعلامي والترويج السياسي"، مبيناً ان "المؤتمر الذي نظمته الحكومة بهذا الشأن لم يحقق شيئاً، فضلاً عن مرور أكثر من عام على تشكيل لجنة استرداد الأموال، ولم يعلن لغاية الان عن استردادها لدولار واحد".

ويقول الجيزاني لـ "طريق الشعب"، ان "الجهات الحكومية عاجزة عن ملاحقة الأموال المنهوبة في داخل العراق، فكيف ستلاحق الأموال في خارجه؟!"، مشيراً الى ان "الكثير من الأموال المهربة الى خارج الأموال جرى تبييضها ونقلها الى بنوك وأصبحت أموالاً شرعية ويستحيل استعادتها".

ويؤكد ان "الطريقة الوحيدة للحفاظ على الأموال العراقية واسترداد بعضها هي عن طريق ضرب كبار الفاسدين واجبارهم على ارجاع الأموال عن طريق تشريع قوانين تعامل الفاسدين معاملة الإرهابيين"، منوها الى "ضرورة تفعيل دور الأجهزة الرقابية في الدولة وإخضاع المسؤولين وكبار الضباط والتجار الى مبدأ (من أين لك هذا؟) ومراقبة ثرواتهم منذ توليهم المسؤولية". ويرقر الخبير بـ "صعوبة تطبيق هذا الاجراء كون من يسيطر على مفاصل الدولة هو من قام بنهب ثرواتها"، داعياً الحكومة الى "التحقيق في عقود التسليح وبناء الملاعب والمستشفيات والمشاريع المتلكئة ان كانت تسعى بحق الى استرداد الأموال المنهوبة".

سيطرة المتنفذين على مزاد العملة تحول دون التخفيض

خبير اقتصادي: تغيير سعر صرف الدولار قرار غير مناسب

ويخصص إمكانية ارجاع عافية الدينار العراقي، بين ان "هناك مؤشرات إيجابية منها أن احتياطات العملة الأجنبية لدى البنك المركزي في تصاعد"، منبها الى ان هناك إمكانية لدى البنك المركزي بالتدخل لإعادة أسعار الصرف الى ما كانت عليه سابقاً، وذلك بعد التأكد من استقرار سعر الصرف، وتأمين احتياطات كافية من العملة الصعبة، إضافة الى تعزيز التعاون بين السياسة المالية والسياسة الاقتصادية في البلاد.

ويخصص موقف بعض المنتفذين في مزاد العملة والمصارف الاهلية اكتفى صالح بالقول ان "البنك المركزي يبذل جهوداً غير قليلة للسيطرة على منافذ بيع العملة، وتعزيز الرقابة على المصارف الاهلية".

سعر الصرف - أي بنية إنتاجية تستجيب للتغيرات في سعر الصرف.

ويؤكد الهذال ان "تغيير سعر صرف الدولار لم يأت بشيء إيجابي على الواقع الاقتصادي في البلاد باستثناء زيادة الأرباح لبعض الأحزاب المنتفذة في الدولة وبعض السياسيين الذين يسيطرون على مزاد بيع العملة وبعض المصارف الاهلية".

بدوره، يرى المستشار المالي لرئيس الوزراء د. مظهر محمد صالح، في تصريح خص به "طريق الشعب" ان "تغيير سعر صرف الدولار مرهون باحتياطي البنك المركزي من العملة الصعبة". وينبه الى ان "خطوة رفع سعر صرف الدولار امام الدينار جاءت نتيجة لانخفاض احتياطي البنك المركزي من العملة الصعبة بشكل كبير".

ولم يستبعد الخبير المالي والمصرفي احمد الهذال وجود منتفذين يحاولون عرقلة تغيير سعر صرف الدولار امام الدينار العراقي. وقال الهذال لـ "طريق الشعب"، ان "تغيير سعر صرف الدولار امام الدينار قرار لم يكن بالتوقيت الزمني المناسب، ولم يخضع لدراسة المتخصصين في الشأن المالي والاقتصادي، خاصة وان اعداد المتضررين منه هم غالبية المواطنين الذين يعانون البطالة والفقر ومحدودية الدخل اليومي".

ويشير الى ان البنك المركزي عرض في كتيب اضرار تطبيق قرار رفع سعر صرف الدولار امام الدينار، الا ان وزارة المالية أصرت على التنفيذ بغية تحسين الاختلالات في ميزان المدفوعات الذي لم يقابله الى الان - وعلى الرغم من مرور وقت طويل على رفع

تابعة لأحزاب سياسية نافذة، هي الأخرى تقف امام تغيير سعر صرف الدولار".

وكرر التمييز ان هؤلاء المنتفذين يقفون "حجر عثرة امام مساعي تغيير سعر صرف الدولار في الموازنة، حيث تعمل معظم مصارفهم على كسب الأرباح من مزاد العملة، وأي تخفيض قد يحصل سيسبب خسائر كبيرة لهم".

واوضح التميمي، ان "انتعاش سوق النفط ودخول مبالغ كبيرة من العملة الصعبة للعراق سيساهم بزيادة مدخولات العاملين في مزاد العملة، وهو ما سيدفعهم للوقوف امام أي محاولة لتخفيض تسعيرة الدولار بالمرحلة المقبلة، ومن المرجح إبقاء سعر الصرف على وضعه الحالي او حدوث زيادة طفيفة في موازنة العام المقبل".

بغداد ـ طريق الشعب

يستبعد مختصون في الشأن الاقتصادي والمالي، أن يجري خفض سعر صرف الدولار، بسبب سيطرة بعض المنتفذين على مزاد بيع العملة، وعمل بعض المصارف الاهلية، الذين حققوا مكاسب مالية من "لعبة الدولار".

ويؤكد مسؤول مالي ان تغيير سعر صرف الدولار مرهون باحتياطي البنك المركزي من العملة الصعبة.

ويقول الخبير الاقتصادي وسام التميمي في تصريح اطلعت عليه "طريق الشعب" ان "الأحزاب المسيطرة على مزاد بيع العملة حققت وتحقق مكاسب غير قليلة بعد ارتفاع سعر صرف الدولار". ويضيف التميمي، ان "بعض المصارف الاهلية

السلطات العسكرية تواصل قمع الاحتجاجات

السودان.. هبة سلمية جديدة في مواجهة الانقلاب

متابعة: طريق الشعب

بدأ السودانيون، يوم أمس، مرحلة جديدة في مواجهتهم للانقلاب الذي نفذه قادة الجيش بحق السلطة المدنية، جاء ذلك بعد دعوات من منظمات مهنية بتفعيل العصيان الشامل يومي الأحد والاثنين، في حين تواصل السلطات العسكرية، تفريقها للاحتجاجات السلمية، حيث أطلقت الغاز المسيل للدموع على تظاهرة المعلمين في ولاية الخرطوم.

إغلاق الشوارع

وبعد مرور نحو أسبوعين على استيلاء الجيش على السلطة في السودان، يستمر إغلاق الشوارع بالمسيرات والتحرك الاحتجاجية ضد الانقلاب العسكري خصوصا في العاصمة الخرطوم، وسط دعوات إلى العصيان المدني، احتجاجا على انفراد العسكريين بحكم البلاد وإطاحة المدنيين. وصباح أمس الأحد، فتحت بعض المتاجر أبوابها وبقيت أخرى مغلقة في الخرطوم، فيما أفاد شهود عيان بإقامة حواجز في بعض شوارع أم درمان وبحري.

وقال شاهد عيان في أم درمان لوكالة الأنباء الفرنسية: ان

”الحركة في الشوارع أقل من المعتاد لكن لا يوجد إغلاق كامل للشوارع وبعض المحلات تعمل والبعض الآخر لا يعمل“.

عصيان مدني

ودعا تجمع المهنيين السودانيين، أحد قيادات احتجاجات 2019 التي أدت إلى سقوط الرئيس السابق عمر البشير، أمس الأول، إلى الاستعداد ”للعصيان الشامل يومي الأحد والاثنين“، مضيفاً ”نبدأ بتأسيس (إغلاق) الشوارع الرئيسية بدون احتكاك“.

وقال التجمع في تعليق نشره على صفحته على فيسبوك، ان ”جماهير الشعب السوداني ترفض وتقاوم الانقلاب العسكري.. العصيان المدني هو شكل من أشكال المقاومة السلمية للأنظمة الديكتاتورية، ويعني رفض التعامل مع قرارات الانقلابيين“.

وواجهت قوات الأمن المحتجين مرات عدة بقمع عنيف، أسفر عن مقتل وإصابة العديد من المحتجين. وبحسب إحصاءات لجنة الأطباء المركزية المناهضة للانقلاب قُتل 14 شخصا منذ 25 تشرين الأول.

تفريق مسيرة المعلمين

وفترقت قوات الأمن السودانية، متظاهرين مناضحين للانقلاب في الخرطوم بإطلاق قنابل غاز مسيل للدموع.

وسار عشرات المدرسين المحتجين، صباح الأحد، نحو وزارة

التربية والتعليم، حيث كانت المسيرة الاحتجاجية صامتة ضد قرارات قائد الجيش السوداني الفريق أول عبد الفتاح البرهان. بدورها، قالت لجنة المعلمين السودانيين، في بيان تابعته ”طريق الشعب“، إن القوات الأمنية فرقت وقفة احتجاجية للمعلمين أمام وزارة التعليم بقنابل الغاز المسيل للدموع واعتقلت خمسة منهم.

وأضافت أن ”لجنة المعلمين نفذت أمس وقفة احتجاجية أمام وزارة التربية والتعليم ولاية الخرطوم رفضا للانقلاب واحتجاجا على تعيين منسوبي النظام المباد في هيكل إدارات الوزارة والمحليات والمدارس“.

وتابع البيان ”هاجمت القوات الأمنية الوقفة السلمية، وتم اعتقال خمسة معلمين ومعلمين واقتيادهم إلى جهة مجهولة“. وحملت لجنة المعلمين في بيانها، المجلس العسكري مسؤولية سلامة المعلمين والمعلمات وتطالب بإطلاق سراحهم فوراً، كما تؤكد على ”استمرار مقاومة انقلاب العسكريين على الحكم في البلاد والعمل مع قوى الثورة لهزيمته“.

تتديد دولي

وفي السياق نفسه، ندد مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة بسلسلة الانتهاكات لحقوق الإنسان التي يشهدها السودان وقتل المتظاهرين وجرح أكثر من 300 شخص خلال الاحتجاجات، وقطع الإنترنت عن العاصمة منذ الانقلاب ما يمنع السكان من الوصول إلى المعلومات.

تظاهرات عالمية تطالب بـ «العدالة المناخية»

متابعة: طريق الشعب

بالتزامن مع مؤتمر المناخ 26، الذي يعقد في غلاسكو العاصمة الاسكتلندية، نظم ناشطون بينيون فعاليات احتجاجية في مختلف عواصم العالم، طالبوا فيها القادة ببذل المزيد من الجهود والعمل بشكل أسرع لمواجهة الآثار المدمرة لارتفاع درجات حرارة الأرض بسبب انبعاثات الغازات المسببة لمفعول الدفيئة الناتجة عن الأنشطة البشرية، وتحقيق ”العدالة المناخية“.

وعلى خلفية الدعوة التي أطلقها آلاف الشباب إلى العمل في مواجهة حالة الطوارئ المناخية في غلاسكو، يعود عشرات الآلاف من المتظاهرين إلى الشوارع في المدينة المضيفة لمؤتمر المناخ وحول العالم.

وتتزامن التظاهرات في عدة عواصم من العالم، من باريس إلى سيدني مروراً بلندن وبريو ومكسيكو، حيث تم التخطيط لأكثر من مئتي تجمع كما قال تحالف المنظمات التي تقف وراء التعبئة. وتهدف هذه التحركات إلى المطالبة بـ”العدالة المناخية“ واتخاذ تدابير فورية من أجل المجتمعات المتضررة فعليا بتغير المناخ، لا سيما في بلدان الجنوب الأكثر فقرا. في سيدني وملبورن، تنكر متظاهرون بما يشبه الفحم أو بشكل رئيس الوزراء الأسترالي سكوت موريسون المدافع الأبرز عن استخدام الفحم، حاملين شعارات يعتبرون فيها أن قمة المناخ 26 ”كوميديا“ وأن موريسون ”عار مُطلق“.

وتدعو لافتة إلى ”الكف عن الكلام الفارغ والعمل الحقيقي من أجل المناخ“.

وفي كوريا الجنوبية، تظاهر نحو 500 شخص في شوارع العاصمة سول للمطالبة بمساعدة فورية للمجتمعات الأكثر تضررا من تبعات الاحتار المناخي.

أما في غلاسكو بإسكتلندا، كانت الشرطة تتوقع ان يصل إلى خمسين ألف متظاهر في مكان قريب من مركز المؤتمرات الذي يخضع لإجراءات أمنية مشددة ويعقد فيه منذ أسبوع مؤتمر الأطراف حول المناخ (كوب 26) المهم جدا لمستقبل البشرية.

ويطالب المحتجون القادة ببذل المزيد من الجهود والعمل بشكل أسرع لمواجهة الآثار المدمرة لارتفاع درجات الحرارة بسبب انبعاثات الغازات المسببة لمفعول الدفيئة الناتجة عن الأنشطة البشرية.

الأكثرية صوتت لاستمرار العمليات العسكرية في العراق وسوريا

المعارضة التركية تتوحد في التصويت ضد أردوغان

رشيد غويلب

صوت نواب التحالف الحاكم في تركيا مساء 26 تشرين الأول الفائت لصالح طلب رئيس الجمهورية تمديد تفويض العمليات العسكرية، عبر الحدود في سوريا والعراق، لمدة عامين آخرين. وهو جوب هذا التمديد يتمتع الرئيس التركي أردوغان بصلاحيه تقرير ”حدود ومدى وحجم وتوقيت“ حركة القوات المسلحة التركية، بحجة تهديد مزعوم للأمن القومي التركي مصدره الصراع الدائر في سوريا والعراق. وفي المناقشة البرلمانية العامة، وصف عصمت يلماز، أحد ممثلي حزب العدالة والتنمية الحاكم، على وجه التحديد ”التهديد الإرهابي“ الذي يشكله حزب العمال الكردستاني، وميليشيا داعش، على الرغم من قيام تركيا بدمج العديد من مقاتلي داعش في صفوف مرتزقتها في شمال سوريا.

وهوجب التمديد الجديد تحول كل الأراضي السورية إلى ميدان مفترض للعمليات العسكرية التركية. وحسب يرفين بولدان رئيسة حزب الشعوب الديمقراطي اليساري، من الواضح أن الهدف الحقيقي لتوسيع الغزو التركي، هو المناطق الكردية والقوى السياسية والاجتماعية التي تمثلها، في حين تبقى الإشارة لداعش لرش الرماد في العيون. وإن الحكومة التركية تريد عرقلة تطور عملية السلام من التطور في البلاد من أجل استمرار الصراعات وتوظيف حركة اللاجئين الناتجة عنها، كأداة ضغط على الاتحاد الأوروبي.

وفي مساء اليوم التالي، عبرت قافلة عسكرية تركية مكونة من قرابة 100 آلية الحدود إلى محافظة إدلب السورية، حيث يرعى الجيش التركي قوات هيئة تحرير الشام التابعة لتنظيم القاعدة. ويبقى احتمال القيام بهجوم عسكري مرتقب أعلن عنه أردوغان، ضد الإدارة

80 نائبا ليبيا يدعمون الخطاب الرئاسي ضد "خروقات الحكومة"

متابعة: طريق الشعب

وقد أعلن رئيس المفوضية العليا للانتخابات الليبية عماد السايح امس الاحد في مؤتمر صحفي موعد فتح باب الترشح للانتخابات الرئاسية في البلاد، مؤكدا أنه سوف يبدأ من اليوم الاثنين وينتهي في الـ 22 من الشهر نفسه.

وأكد أن الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية سوف تكون في الـ 24 من ديسمبر/ كانون الاول المقبل، وستكون الجولة الثانية بعد قرابة 52 يوما، بالتزامن مع الانتخابات البرلمانية.

وعن تخوفات المفوضية من الخلاف بين المجلس الأعلى والبرلمان حول الشروط التي ستجرى الانتخابات الرئاسية طبقا لها، قال السايح إن المفوضية تمنى أن تزول الصراعات السياسية والخلافات بين الفرقاء الليبيين لتتاح فرصة للجمع مع أجل إعادة بناء المشهد السياسي في ليبيا، لتتمكن من عبور مفترق الطرق الذي نحن فيه بسلام.

وأصدر الأخير قانون الانتخابات الرئاسية، وهو ما لم يوافق عليه المجلس الرئاسي.

مجلس الأمن يبحث الاستيطان الإسرائيلي في جلسة مغلقة

جنيف: وكالات

أعلن رياض منصور، مندوب فلسطين الدائم لدى الأمم المتحدة، امس الأحد، أن مجلس الأمن الدولي يعقد اليوم الاثنين، جلسة تشاورية مغلقة لمناقشة الاستيطان الإسرائيلي. ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية، عن رياض منصور، أن مجلس الأمن سيعقد جلسة اليوم، الاثنين، لبحث عدد من الملفات المهمة، أهمها الاستيطان الإسرائيلي، والمنظمات الفلسطينية الست التي اعتبرتها إسرائيل ”إرهابية“.

وذكر رياض منصور أن هناك حراكا فلسطينيا مستمرا على صعيد المنظمات الدولية من أجل مطالبة مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة، بغرض تحميل المسؤولية بشأن تنفيذ قراراتها، وعلى رأسها القرار 2334 الذي يتعلق بالاستيطان الإسرائيلي.

وأشار المسؤول الفلسطيني إلى أن اللجنة الرابعة في الجمعية العامة للأمم المتحدة ستصوّت، غدا الثلاثاء، على مشاريع القرارات



حروب أردوغان وسيلة لادامة تدفق اللاجئين

حزب العمال التركي في مقابلة نشرتها جريدة ”اليونيفر فيلت“ الألمانية عرف أركان باس رئيس حزب العمال التركي حزبه، بأنه حزب اشتراكي مناهض للرأسمالية، ويمكن اعتباره نتاجا للحركة الاحتجاجية في عام 2013 المعروفة بـ ”احتجاجات حديقة غيزي“، وأن الحزب يعمل على دعم الأهداف المشتركة للفئات والشرائح التي شكلت قوام الحركة الاحتجاجية. وللحزب أربعة نواب ضمن قائمة حزب الشعوب الديمقراطي، الذي يعتبره أركان باس حليفا وشريك نضال، انطلاقا من وحدة مصالح القوى العاملة في غرب وشرق تركيا.

كانوا دوما جزءا من النظام السياسي القومي التركي، بقدر تعلق الامر بالحقوق القومية للكرد والمجموعات السكانية الأخرى في تركيا وبلدان الجوار. ويرى متابعون أن رفض حزب الشعب الجمهوري للتمديد، يمثل رسالة تصالح مع ناخبي حزب الشعوب الديمقراطي، وقوى اليسار، الذين يلعبون دوراً رئيسياً في الجهود المبذولة لتشكيل جبهة معارضة مشتركة تضم الجميع. وسيشهد عام 2023 الانتخابات الرئاسية والبرلمانية العامة في تركيا، وليس مستبعدا قيام أردوغان بتنظيم انتخابات مبكرة في ضوء هبوط الخط البياني لناخبي التحالف الحاكم. وهناك اتفاق بين أحزاب المعارضة على العودة للنظام البرلماني، في حال فوزها، والتخلص من

النظام الرئاسي الذي استطاع أردوغان، بواسطة أكثرية النيابية فرضه. وأعلنت رئيسة حزب İYİ، ميرال أكسينير، أنها مستعدة لقبول عمدة إسطنبول أو عمدة أنقرة من حزب الشعب الجمهوري أكرم إمام أوغلو أو منصور يافاس، كمرشح رئاسي مشترك للمعارضة. ويذكر أن وصول هؤلاء لمواقعهم الحالية والهزيمة التي مني بها أردوغان في انتخابات عمدة المدينتين، جاء بفضل التكتيك الانتخابي الناجح الذي تبناه حزب الشعوب الديمقراطي، وقوى اليسار التركية، وتعود إمكانية اتفاق المعارضة على مرشح رئاسي، على الرغم من تباينها، إلى رغبة الجميع بإزاحة أردوغان من السلطة.

ملاحظات على التقرير السياسي المقدم إلى المؤتمر الحادي عشر

فرحان قاسم



وهو اعتراف ضمني بخطأ هذا التحالف الذي أكدته مجريات الأمور اللاحقة، فإن الحزب لجا إلى تبرير الدخول في التحالف بأسباب واهية جدا مثل ضيق الوقت ومساهمة التيار الصدري في الحراك و اجراء استفتاء حزبي الخ والاغرب ان التقرير اعتبر تحالف سائرون هو التحالف الوطني الواسع وهذا التشخيص يجانب الحقيقة تماما إذ أنه عدا التيار الصدري والحزب الشيوعي فلا جماهيرية تذكر لبقية الأحزاب الأربعة المؤتلفة واكثر برهان هو الانتخابات فلم يحصل أي منهم على مقعد في البرلمان .

• لم تطرح انتفاضة تشرين في البداية سوى شعارين: " نريد وطن " و " نازل اخذ حقي " وبعد الضغوط والتدخلات من خارج صفوف الانتفاضة ودخلها أيضا طرحت شعارات كثيرة تتعلق بحكومة مؤقتة وحل البرلمان وإصدار قانون جديد للانتخابات وتبديل المفوضية الخ في هذه الأجواء الملبدة طرح الحزب خارطة عمل لتلبية مطالب تشرين وهي الخارطة الأغر ب لان الحزب استند في خارطته على الدستور فاقترح ان يقوم البرلمان بإصدار قانون يلبي متطلبات الثوار ويأتي بمفوضية مستقلة حقيقية إضافة إلى مقترحات وإجراءات كثيرة أخرى. ورفعنا رسائل إلى الحزب مفادها ان هذا البرلمان غير مؤهل لمثل هذه المهمات لانه جهاز فاسد أصلا ومقترح الحزب ينطبق عليه المثل الشعبي " ودع البزون شحمة " وهذا ما حصل إذ تم الالتفاف على الانتفاضة من خلال قانون جديد جائر يكرس سيطرة الكتل الفاسدة ومفوضية رغم شكلها القانوني الا أنها جزء من منظومة المحاصصة. ٣- ان إعادة صياغة التقرير السياسي المقدم إلى المؤتمر الحادي عشر باعتبار لغة نقدية تتسجم مع منهجنا في التحليل ستكون عامل دفع قوي لمنظمتنا التي تواجه مهمات كبيرة في المرحلة القادمة وما قدمته من ملاحظات نقدية لبعض الإجراءات الحزبية لا يلغي الجهود الكبيرة التي بذلها الحزب في ظل الظروف المعقدة التي تحيط ببلدنا.

جماهيرية واسعة لتلك الانتخابات. • صدور بيان المكتب السياسي وتعليمات لتم عشية انتفاضة تشرين عام ١٩١٩ تحذر من الاشتراك فيها لوجود شبهات باستغلال قوى داخلية وخارجية تحمل اجندات معادية الخ من الشكوك. ان الاعتراف بهذا الخطأ ولو بوقت متأخر يعطي رسالة إيجابية ارتباطا بسلوك الحزب اللاحق وتقديمه تضحيات غالية خلال مساهمته اليومية الفاعلة في الانتفاضة.

• حول تحالف " سائرون " فيالرغم من إقرار التقرير " وأحد اهم الدروس في تجربة سائرون ان هناك قضايا معينة يمكن التنسيق والتعاون بشأنها، من دون دفع ذلك إلى أطر تحالفية "

وسيادته الكاملة وقراره الوطني المستقل. • وإنه سيعارض ما يتقاطع مع مشروعه الوطني الديمقراطي، ومع الانحياز إلى المواطنين والكادحين منهم بشكل خاص، ان تبني هذا المبدأ سبب الكثير من الخسائر للحزب والشعب الفاسدون لا يمكن ان يكونوا مصلحين، ومن كان طرفا رئيسيا في المحاصصة والفساد لا يمكن ان يكون طرفا في الحل.

• رغم ميل الشارع العراقي لمقاطعة انتخابات عام ١٩١٨ وهذا ما حصل فعلا، فان قيادة الحزب أصرت على المشاركة فيها في ظل قانون انتخابي جائر يكرس سيطرة الكتل المنتفذة أصلا ومجلس مفوضية منحا بوضوح لارادة تلك الكتل، ونتائج تلك الانتخابات المزورة باعترافات قادة تلك الكتل تعكس مقاطعة

والتايد من قطاعات شعبية واسعة وبشكل خاص من قطاع الشباب . وسأطرق بشيء من التركيز والاختصار لعدد من المواقف عكست تسرع قيادة الحزب في بعض تحليلاتها وتوجيهاتها ما ترك تأثيرا كبيرا على دور وعلاقات الحزب مع " التشريبيين " وغيرهم. واعتقد جازما أن أجواء عقد مؤتمر الحزب هي الأنسب في المكاشفة التي ستمد الحزب بقوة دافعة لتجاوز صعوبات وتعقيدات المرحلة الراهنة. ومن هذه المواقف:

• إن اعتماد مبدأ " دعم ومعارضة " أي " دعم كل اجراء تقدم عليه الدولة ومؤسساتها وسلطاتها الثلاث، ينطوي على ما فيه مصلحة للناس، وخدمة للوطن وتقدمه وازدهاره وتحقيق أمنه واستقراره

احتوى التقرير على (٨٩) صفحة تناولت التطورات التي حصلت بعد المؤتمر العاشر داخليا وخارجيا. إن تقريرا بهذا الحجم لن يجد قراء كثر وتحديدًا بين الشباب، لأنني افترض انه كتب ليس لعدد محدود من مندوبي المؤتمر وهدفه أبعد من حدود اطلاع المؤتمرين، واقترح اما تقليص التقرير بحيث لا يتعدى صفحات قليلة او الحاقه بملصق مكثف لا يبرز ما جاء فيه من فقرات.

١- تناول التقرير ثلاث قضايا رئيسية: القضية الأولى ما حدث من تطورات على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بعد المؤتمر العاشر مثل قضايا الصحة والتعليم والخدمات والسياسة المالية والنقدية والنفط والعلاقة مع الإقليم الخ من تلك القضايا، ولم تناول في مداخلتي هذه أي جانب منها لأن تحويل تلك المهمات والتحديات إلى حلول على أرض الواقع تتجاوز إمكانيات الحزب فهي مرتبطة بتوجهات السلطة الاتحادية وسلطة الإقليم وسلطة الحكومات المحلية. أما القضية الثانية فتناول التقرير الموقف من القضايا العربية والعالمية التي هي أيضا خارج نطاق اهتمامات هذه المداخلة. والقضية الثالثة وهي التي ركزت كل مداخلتي عليها تتعلق بالمهمات والتحديات التي تواجه الحزب في هذه المرحلة.

٢- ما جلب انتباهي حقا هو خلو التقرير تماما من النقد الذاتي وغلبة الرضا عن النفس طيلة الصفحات التسع والثمانين، وهذا أمر غريب يستوجب التوقف عنده، لأنه من غير المعقول ولا من مستلزمات البحث الماركسي أن تعصف بالعراق أحداث جسام كالتي مر بها خلال السنوات الخمس الماضية ومواقف الحزب كلها تتميز بالرصانة ولاسهلا لا من قريب او بعيد أي نقطة ضعف أو حتى خطأ في التحليل، ولا يقلل من هيبة الحزب أو دوره حين يعترف بارتكاب هذا الخطأ في هذا الموقف أو ذاك بل العكس سيلقى كل الاحترام

المياه في مسودة برنامج الحزب المقدم إلى المؤتمر 11



قانون عقوبات للمحافظة على البيئة ونظافة الريف وكذلك المدينة خصوصا أن البلاد تمر مرحلة الاستهلاك غير المنظم مما يخلفه من أضرار سواء من قبل الأفراد او المؤسسات الزراعية والصناعية. مياه أنهار العراق لم تعد صالحة للشرب رغم أن العراق ليس في مقدمة الدول الصناعية أو الزراعية عالميا؟ لذلك فإن قلع شجرة، دون مبرر، هو جنحة ينبغي على القضاء معاقبة فاعلها ذلك كمثال ناهيك عن رمي قمامة المدن في الأنهار الصغيرة او الكبيرة.

*كاتب عراقي مقيم في فرنسا

زراعية خضراء للفاكهة والحبوب كما عملت مصر في الصحراء غرب النيل. 7. لمكافحة التمدد الصحراوي فلا بد من زراعة المناطق المحاذية للصحراء بموانع خضراء من أشجار قابلة لتحمل شحة الماء والجفاف كأنواع من الزيتون والأثل الصحراوي والأليزيا وبعض الصنوبريات الصغيرة وأنواع من الأشجار الأسترالية الجالبة للماء والرطوبة والتي بالإمكان استخدامها للشرب دون تصفية او تعقيم. 8. اضافة لكل هذا وللمحافظة على منجزات هذه الخطة لابد من سن " قانون الإرهاب البيئي".

مع ازدياد السكان وتمدد المدن العشوائي والهدر المائي، سواء الفردي منه أو الجماعي. سلوكيات لا مبالية أنتجها ماض كان العراق فيه يعاني من كثرة الفيضانات والخوف من طغيان انهاره قبل طغيان حكامه.

اليوم، نحن على شفير هاوية إذا أخذنا بنظر الاعتبار الأرقام الحالية والتحديات المستقبلية لكميات المياه السطحية سواء في الأنهار والبحيرات القليلة ومتغيرات الطقس مما فيها شحة الأمطار وتلوث وفقر المياه ذاتها. لن تغذي منابع النفط أنهارنا ولن تعوض إسارة النفط إسارة الماء. هكذا، فإذا مضت أمور البلاد إلى ما عليه الآن فأن ثلثي سكان العراق سيهاجرون إلى أصقاع أخرى بحثا عن الماء والكلأ في دورة للتاريخ مأساوية بكل معاني الكلمة. يكون العراق أو لا يكون بغض النظر عن المشاريع السياسية والرغبات العاطفية لهذه الزمرة أو تلك. بغض النظر عن سياسة تلك الجارة أو تلك

فأن العراق يعيش حصارا مائيا من جاريته تركيا وإيران، كل حسب مصالحه وشروطه المختلطة ما بين السياسة والاقتصاد. العراق، وعلى وجه السرعة، وفي سباق مع الزمن، بحاجة إلى خطة خمسية لإنقاذ مياهه. تنظيم للري بشكل جديد، حداثي، تقني بما يوفر للفرد حصته اليومية وللأرض حصتها الموسمية. لابد من اجراءات تتطلق بعد دراسات جديده بخبرة ذوي الشأن من زراعيين ومهندسين وباحثين وجغرافيين واختصاصي المناخ، والأخذ بنظر الاعتبار خلاصات التقارير الصادرة في السنوات الأخيرة من المنظمات الدولية ذات الاختصاص، لإعادة تنظيم الري بالشكل الذي يوافق الزراعة والمناخ والاستهلاك الفردي للمواطن.

لذلك لابد من العمل على مواضيع اهمها: 1. تنظيم طرق السقي بالطرق الحديثة، المعتمدة على التقليل من هدر المياه، مثل نظام التقطير للمزروعات الموسمية من الخضار وبساتين الفاكهة بكل انواعها بما فيها النخيل. بمرافقة ذلك تيسير

تداولت مسودة برنامج الحزب المقدمة للمؤتمر الحادي عشر للحزب واقع العراق ومشروع إعادة البناء من جوانب كثيرة تستدعي النقاش أو الإضافات. هذه الملاحظات تحاول التعمق في فقرة مهمة لم تأخذ حقيها في التقرير برأيي الشخصي كصديق لهذا الحزب العريق الذي ساهم في صنع جزء مهم من التاريخ الحديث لهذه البلاد. اختصارا للملاحظات لم أضمنها الأرقام والوقائع فتلك الأمور يعرفها ذو الاختصاص.

تاريخ العراق هو تاريخ مياهه. فالحضارات العراقية المتتالية في العصور القديمة، قبل الطوفان وبعده، قامت على أسس تنظيم المياه والري قبل شوي الطين وتحويله إلى أجر البيوت والمعابد والزقورات. كل الملوك والأباطرة والخلفاء الذين اهتموا بالري خلد التاريخ أسماءهم ووجب شكرهم من البشر والآلهة. الموسوعي احمد سوسة في كتابه " الري والحضارة " الذي صدر في أواخر ستينيات القرن الماضي روى تاريخ بلاد ما بين النهرين عبر سبوعه وفضان مياه أنهاره. العراق، الذي حاضره اليوم أزمات مركبة على بعضها، مهدد بأخطار كثيرة قد يصلحها العطار رغم أنف الدهر. مشكلة المياه والري من أخطر الأزمات التي تهدد مصيره ووجوده كبلاد صالحة للعيش في المستقبل القريب والأبعد. بلاد ما بين النهرين لن يكون لها وجود في العقود القريبة القادمة دون مياه نهريها.

كل التقارير الدولية والمحلية تشير إلى أزمة المياه القادمة في العراق ومنطقة الشرق الأوسط في بلدان لا تمتلك منابع انهارها، في عالم يزداد انانية وقسوة، خصوصا مع دول الجوار التي يدها على منابع أنهارنا. لم تعد المواثيق الدولية ولا المعاهدات المكتوبة ذات أثر مادي أو أخلاقي في موضوع تقاسم المياه. المشكلة في طريقها للتحويل إلى كارثة وطنية

رؤية في مشروع معارضة وطنية

د. حيدر عبد الامير الغريباوي

إن من الأهمية على المشروع الوطني المعارض في العراق تشكيل مشروع وطني جامع، يمتلك أدنى تصور لمشروع يقدم للعراقيين بادرة حسن نية في الأمن والحرية والكرامة والعدالة الاجتماعية. إذ فصلت القوى السياسية، في تأهيل الوطن على الصعيد الإداري والخدمي، مما جعل مناطق البلد محض صفقات تبادل النفوذ بين القوى المختلفة، بعد أن تحولت إلى ساحة للجماعات الإسلامية المتطرفة قبل عمليات التحرير، التي تولد من رحم الفراغ والفضوى.

على الصعيد السياسي، لأجل تطوير مسارات المشروع الوطني للمعارضة، تبنى المعارضة العراقية فكرة المعارضة السلمية، التي دفعت نحو أسلمة الحراك الشعبي، التي أصبحت تدور في فلك هذه التريكة. المعارضة العراقية قبل أحداث عام 2003 بكل أطرافها، كانت آنذاك ترى في المعارضة موطن حرية ورأيا ومتنفسا سياسيا لها، وبعد أن تغيرت حال العراق، ووصل بعض أقطاب تلك المعارضة إلى سدة الحكم، وصار اليوم في السلطة أصبح يضره أن تستقبل الحكومة معارضيه. وعلى ضوء ما يجري في العراق من مخاضات تكاد تعصف بالتماسك الاجتماعي والجغرافي للبلاد، نشأت مبادرات من أطراف معارضة متنوعة المشارب السياسية، لإطلاق مشروع وطني عراقي معارض وطامح إلى إصلاح ما تراه فاسداً، فضلاً عن السعي لإنشاء كيان سياسي تحت اسم "المشروع الوطني العراقي"، لا ينطوي على حزب أو جبهة، الهدف منه أن يبقى مفتوح الباب لكل من ينضم مستقبلاً للمشروع مهما كانت أفكاره وديانته وعرقه، ولا شرط سوى أن يكون وطنياً عراقياً وحسب.

وهنا يبدو الطموح كبيراً، فشرطاً "وطني عراقي" يحملان شحنة عظيمة ورغبة جامحة في حماية الوطن من الغزو والتدخل الأجنبي.

والحفاظ على العراق من أي تشويه، سواء كان على صعيد الهوية أو الديموغرافيا. بمعنى أن لا معارضة حقيقية إن لم تبن مفهوم الاستقلال الوطني، العدالة الاجتماعية، وهذا يعني الأقسام المهمة من حيث فصل الدين عن الدولة ولا أحد فوق القانون. ويشتمل المشروع الوطني للمعارضة على وثيقة تشكل أساساً لتسوية تاريخية شاملة ولدستور جديد، ورسم معالم المرحلة الانتقالية، بطريقة تضمن انتماء أهداف ثورة تشرين الخالدة والتي قادها شباب وطني وغبور. ويعرض أيضاً لحل سياسي يضمن "محاكاة المتوزعين من المسؤولين في قتل الثوار التشريبيين والوطنيين، وذلك من خلال الاستمرار بالثورة بأيدي العراقيين، ومن خلال غطاء عربي ودولي يحمي وحدة العراق وسيادته واستقراره، تحت رعاية الأمم المتحدة والجامعة العربية وقرارات مجلس الأمن، وضمان وضع آلية الزامية لتنفيذها الفوري، بحسب مسودة المشروع. ويدعو المشروع الى توحيد جهود المعارضة على كافة الأصعدة

من أجل دعم الحراك الثوري بكافة أشكاله، وإلى توحيد قواه وقياداته.

بما في ذلك إعادة التركيز على التنمية الاقتصادية، وعلى الأخص ضرورة سن قوانين جديدة تتعلق بالنفط يمكن أن تمنح كل عراقي حصة في المورد الرئيسي للبلاد والإبطاء من المسيرة السياسية لإفساح الوقت أمام القادة كي يستوعبوا التغيير ويتقنوا النظام السياسي.

ونشير بهذا الصدد أن لا شك في أن الانضمام إلى الأحزاب والتنافس بين الأحزاب السياسية يعتبران من الخصائص الغالبة للقيادات الجديدة. وأصبحت هذه حقيقة صارخة منذ عام 2000، عندما أصبحت الانتخابات الحقيقية الوسائل الرئيسية لاختيار القيادات العراقية وتوزيع السلطة وإرث الدولة. ونتيجة لذلك، تقررت القيادات إلى حد كبير على ضوء العضوية في الأحزاب والتنظيم الحزبي والقدرة النسبية للأحزاب على حشد تأييد الجمهور. هذه العودة للسياسة الحقيقية إلى العراق هي أهم تغيير على الإطلاق عن عهد حزب البعث وتنتجلى بوضوح في القيادات التي ظهرت.

إن تفتيت العراق والإغراق في إضفاء الطابع السياسي يمكن أن يحولا دون الاستثمار والتنمية الاقتصادية في البلد، فضلاً عن تقوية دعائم الطبقة الوسطى المتعلمة التي يعتمد عليها مستقبل البلاد وكذلك الديمقراطية فيه. والواقع أن التنمية الاقتصادية وطبقة وسطى متمتمة عاملان من شأنهما تخفيف حدة سياسة الهوية من خلال توفير طرق أخرى للحراك ورؤى جديدة للمستقبل. إن هذه المشاكل وطرق التغلب عليها يجب أن يتناولها ويواجهها العراقيون أنفسهم قبل أن يصل الوضع إلى نقطة اللاعودة.

"مشروع المعارضة الوطنية" العراقية ينبغي عليها السعي إلى تحقيق "أهداف الشعب العراقي بالخلص من النظام الفاسد وإقامة البديل الوطني العراقي الذي يمثل إرادة العراقيين".

وتأكيد أنها مع "تحركها ونضالها في داخل العراق، فسيكون لها حراك في المنافي لتعرية الفساد المستشري، وتواصل العمل لكشف كل سرقات اللصوص لإدانته أمام المحاكم الدولية وإسقاط الحماية التي يتصورون أن القانون الدولي قد يوفرها لهم على ما ارتكبه بحق بلدا وشعبنا، كي تتحرر إرادة الشعب ليرتدع بناء الحياة في العراق".

وسمّت "الجبهة" ممثلها في جميع المحافظات ومن ضمنها إقليم كردستان العراق، للعمل والتواصل مع الشعب وبكل من يؤمن بوحدة العراق وسيادته على نفسه في محافظاتهم، وإدامة زخم الثورة وإدارة الحراك الشعبي والتظاهرات والاحتجاجات والاعتصامات المنظمة.

ونحن على اعتاب أبواب انتخابات نيابية (برلمانية) سوف لا تنتج سوى كتل برلمانية حزبية بتوجهات طائفية وأخرى قومية واثنية وهامش غير فاعل لمستقلين، ثم

تعود لتمارس لعبة المحاصصة ونهب ثروات الوطن أمام أنظار الشعب الذي ليس له حول ولا قوة، بسبب غياب المعارضة السياسية المنظمة التي تقود احتجاجات الشعب ونضالاته بقطاعاته المختلفة.

أن هذا التمثيل الحكومي الذي يعقب كل انتخابات لم يحط خلال مسيرة المؤسسة السياسية على تصديق كامل من العراقيين.

وتظفي حالة من عدم الرضا على سياسة "الأحزاب"، وخصوصاً في الفترة الأخيرة.

وتنتجلى هذه الحالة واضحة في ردود فعل عراقيين على ما تشرته منصات على مواقع التواصل الاجتماعي، حتى الخدمة منها، فحتى المشاريع الخدمية التي تحاول إقامتها الحكومات المتعاقبة في الداخل العراقي تقابل بالشتائم والانتقادات.

ونرى أن دعوة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي القوى السياسية والمعارضين إلى حوار وطني مفتوح وصريح مع الحكومة العراقية على أساس المصلحة الوطنية خطوة في الاتجاه الصحيح. حيث قال، في خطاب متلفز أمس: إننا ندعو جميع المختلفين في قوى سياسية وفعاليات شعبية واحتجاجية ومعارضية الحكومة، إلى طاوله الحوار المسؤول أمام شعبنا وأمام التاريخ.

وأضاف: «وندعو قوانا وأحزابنا السياسية إلى تغليب مصلحة الوطن والابتعاد عن لغة الخطاب المُتَشَجِّع والإسقاط السياسي، ومنح شعبنا فرصة الأمل والثقة بالذولة وبالنظام الديمقراطي».

مما يؤكد التوجهات السياسية وأهمية إعادة ترميم العلاقة بين القوى المعارضة والعمل على إيجاد نوع من التوافق بين جميع الأطراف، لأنه من الهراء اختزال الحراك السياسي في العمل اليانبي فقط إذ يجب على القوى السياسية النظر لأبعد من ذلك.

عندما نتكلم عما يسمى رؤية في مشروع معارضة وطنية المرتكز على محورين رئيسين: الحكومة والمعارضة، نجد من الأهمية الابتعاد وتجنب كل ممارسات البحث عن التحالفات الهشة والمشاركة في الحكم بالمناولة وتوزيع الغنيمة عبر المحاصصة، فقط من أجل تصنيع الفراغ في المعارضة السياسية في العراق، وإعادة إحياء أحادية السلطة والنظام.

كما - وما زلنا - نعتقد بأهمية المساهمة في تشكيل حكومة إصلاح وطني حقيقية على قاعدة برنامج يتضمن ملفات إصلاح واضح المعالم ملزم ومعلن وتحت إشراف رئيس حكومة مستقل عن الأحزاب، وإما قيادة معارضة سياسية تتحلل بالمسؤولية الوطنية فوق أي اعتبارات حزبية، وتصحيح المسار من خلال الرقابة والمساءلة وتقديم البرامج والمشاريع والمبادرات التشريعية.

حينها سنؤدي دورنا الطبيعي كقوى اجتماعية ملء الفراغ الناتج عن تواصل وجود سلطة منفصلة عن المجتمع ومشاغله، وإبلاء المسألة الاجتماعية، الفريضة الغائبة، الأولوية المطلقة في المرحلة المقبلة.

الدولة بين الذاتي والموضوعي

شاكر كتاب

وتسبب في التطور المرجو. فمن الأنظمة ما تشبثت بالسلطة بشتى السبل بما في ذلك القوة والعنف

والقمع والخذاع والتضليل. مثل اللجوء إلى إجراءات إصلاحية ترقيعية وحلول مؤقتة الغاية منها الحيولة دون تفجر اعتراضات الجماهير وتحول مطالب الشعب إلى أعمال قد تهدد سلامة السلطة واستقرارها وبالتالي على بقائها. لكن نضال القوى الوطنية في هذه الحالة سيتركز على: نشر الوعي الوطني والطبقي - حقوق الإنسان - العدالة الاجتماعية - الوحدة الوطنية - الانتخابات - إشغال مواقع في مراكز القرار (مجالس محلية وبلدية وفي البرلمان - نشاطات شعبية تطوعية - محو الأمية - المظاهرات - المسيرات - الإعلام المتنوع - وشتى سبل التعبير عن المطالب).

هنا سنؤدي القوى الوطنية ونضالاتها التوعوية والمطلبية والجماهيرية دورا كبيرا في تعبئة طاقات المجتمع والضغط على السلطات والأنظمة للاستجابة للمطالب ووضع الحلول الجذرية بل وإجراء تغييرات بنيوية في طبيعة النظام بما ينسجم مع الحالة الجديدة التي صار عليها المجتمع.

قاعدة:

١- العامل الذاتي أقوى من العامل الموضوعي. الموضوعي له دور قوي وكبير في توجيه مسارات الحدث والظواهر لكن الأقوى منه هو العامل الذاتي. لذلك على قوى الثورة الوطنية الديمقراطية العمل على خلق الظروف الذاتية التي سينبثق منها شكل الدولة الخارجي (الموضوعي) المطلوب.

٢- ابتناق الشكل الخارجي (الموضوعي) من الذاتي يعني أبدا نهاية المطاف بل أن التطور سينتوصل ويستمر العامل الذاتي (العلاقات الاجتماعية) نحو التتململ بحثا عن أوضاع أفضل كلما تطورت الأوضاع الحضارية والمستويات المعاشية. التتململ قد يكون مناسباً للطرف الموضوعي ما دام لا يتقاطع بشدة مع مصلحة المجتمع لكنه سيأخذ شكلا آخر: ستتطور الحالة الاجتماعية أكثر وأسرع كلما ازدادت تناقضاتها مع الشكل الموضوعي حتى تصل حد التناقض الحاد آنذاك لابد من حدوث حالة ثم التفجر الذي ستكون له مسارات:

١- إما تحاول السلطات (باعتبارها جزءا فاعلا من الموضوعي) احتواءه بإجراءات ترقيعية تسويقية لإفراغه من محتواه الوطني والثوري والإنساني وبالتالي تأجيل مسألة الحسم.

٢- أو أن تحاول القوى الوطنية من تفعيله (وتطويره باتجاه المزيد من الإجراءات الضاغطة على الدولة كي تتخذ نهجا تتحقق فيه المطالب الاجتماعية وحاجات الشعب الأساسية وهي (أي الدولة) بذلك - وربما دون أن تدري- ستقوم بعمليات تغيير في شكلها (شكل السلطة) وتتبنى بعض تغييرات في شكل الدولة الذي يجب أن ينسجم مع العلاقات الاجتماعية الجديدة التي لا تستقر حتى تتطابق مع شكلها الخارجي (الدولة). وهكذا يتحقق التاريخ.

علينا التأكيد منذ البداية على أن شكل الدولة ومضمونها يتطابقان في الغالب مع شكل البيئة الاجتماعية ومضمونها.

لا شك أن هناك شواذا يعترى تاريخ نماذج الدولة التي مرت على البشرية لا سيما الدولة الحديثة والمعاصرة. لكن على الرغم من أن المجتمع وعلاقاته وإرثهات تقبلاته ومضامين تنقلاته تنتج أشكالاً سياسية متناسبة طرديا معها، فإن من الممكن أيضا توقع أن شكل الدولة المفروض على المجتمع يميل تغيير معينة على المجتمع بتطابق مع شكل الدولة هذا. لكن هذه حالة نادرة جدا. والفكرة التي أدافع عنها هنا هي أن مهما كانت ضغوطات الطرف الموضوعي لتطويع الحالة الذاتية فإن الأخيرة هي صاحبة القرار النهائي ومهما استجابات للموضوعي فإنها تستدرجه لتجعل منه منسجما، مرغما، مع ترتيباتها هي. من هنا يأخذ نضال القوى الوطنية في بلدانها مسارين اثنين:-

١- العمل على تغيير شكل الدولة بانقلاب للوصول إلى السلطة عن طرق عديدة لتغيير شكل الدولة منها الثورات السياسية والانقلابات أو الانتخابات أو بتحالفات مع السلطة.

٢- العمل على تغييرات (اجتماعية) في الثقافة العامة السائدة في المجتمع باتجاه حضاري من خلال تبني مطالب جماهيرية وممارسة الضغوطات نحو التأثير على شكل الدولة وقوانينها الأساسية والعمل من داخل المجتمع: النضال الجماهيري والنضال المطلي والنضال التوعوي والتثقيفي والتشديد والتحالفات السياسية والثورة الثقافية وغير ذلك مما تسمح به ظروف البلد المعني. عند الوصول إلى السلطة تتمكن القوى الوطنية النائرة من تحقيق برامجها من خلال إصدار القوانين وتغيير الدستور وتحقيق إنجازات اقتصادية تنسجم مع تطلعاتها التي كما يفترض أنها تطلعات الأغلبية من أبناء الشعب.

٣- ويبدأ ذلك بالانعكاس التدريجي على العلاقات الاجتماعية أي على تركيبة المجتمع وتبدأ خطوات تحرير المجتمع والإنسان في التحقق. لكن هنا ينبغي ذكر وبجرأة أن العلاقات الاجتماعية الجديدة (تركيبة المجتمع) سوف تتطور وربما بوتيرة أسرع لا يمكن معها لشكل الدولة الذي فرضته الثورة الاجتماعية وثوارها أن يبقى مكانه فيضطر هذا الشكل للاستجابة للتغييرات الجديدة فيبدأ هو الآخر بالتغير كي ينسجم مع الواقع الجديد ومتغيراته. بمعنى أن الطرف الموضوعي الذي كان إلى أمد قريب جديدا سيدخل مرحلة يصبح فيها من الماضي فيضطر للاستجابة لضغوطات الطرف الذاتي ليستجيب لها ويجري تغييرات (إجبارية) في تركيبته وهكذا يكون التطور أو نقل أن هذا هو قانون التطور الذي نؤمن به بدليل الشق التالي من المعادلة:

ثانيا: لا يمكن للقوى الوطنية انتظار التغييرات الفوقية في شكل السلطة كي تتعكس على المجتمع وعلاقاته

التعافي الاقتصادي العالمي بعد الجائحة .. تفاوت وانقسام

المالية، على سبيل المثال، مرتفعة. ويمكن أن يؤدي ارتفاع أسعار الفائدة بعد ذلك إلى خسائر كبيرة. وينطبق الشيء نفسه على الارتفاع الحاد في أسعار المساكن في كل مكان تقريبا في العالم الصناعي. ويتمثل الخطر الآخر في أن العديد من البلدان الآن مثقلة بالديون لأن سياسة التصدي للوباء كلفت الكثير من المال. ووفقا لصندوق النقد الدولي، يجب أن تكون للرعاية الصحية الأولية في الإنفاق.

هناك أيضا حوادث معيقة محتملة. إذ يشير صندوق النقد الدولي إلى خطر حدوث أزمة في قطاع العقارات الصيني، أو يمكن أن تتصاعد توترات تجارية، خصوصا بين الولايات المتحدة والصين. وفي الولايات المتحدة نفسها، تدور معركة سياسية حول زيادة الحد الأقصى للمبلغ الذي يمكن للحكومة أن تقتضه. فإذا لم يوافق عليه الكونجرس، فقد يصدم ذلك الأسواق المالية.

على سبيل المثال، ينبغي النظر إلى توقعات صندوق النقد الدولي التي تشير إلى أن النمو الاقتصادي العالمي سوف يصد هذا العام والعام المقبل بهامش واسع. أما بالنسبة إلى الاقتصاد الهولندي فإن توقع صندوق النقد الدولي يشير إلى أن معدل النمو الاقتصادي سيكون 3,8 في المئة هذا العام و 3,2 في المئة في عام 2022، إذ لا يختلف بدرجة كبير عن توقع مكتب التخطيط المركزي الهولندي.

* هي مبادرة دُشنت بين التحالف العالمي للقاحات والتطعيم وتحالف ابتكارات التأهب الوبائي ومنظمة الصحة العالمية، انطلقت في نيسان 2020، وذلك بهدف توزيع ملياري جرعة لقاح بنهاية عام 2021 على البلدان الأكثر فقرا. (الترجم)

الترجمة عن: أن آر سي هانلزباندي 12 تشرين الأول 2021

المستهلكين. ثم يمكن أن تؤدي زيادة الأسعار من قبل الشركات ومطالبات رفع الأجور من قبل الموظفين إلى دفع بعضهم البعض في "دوامة الأجور- السعر".

ينطبق هذا بشكل خاص على الولايات المتحدة، حيث كان التضخم أعلى من 5 في المئة لعدة أشهر وحتى الآن، وقد تستغرق البلاد للعودة إلى وضعية الطبيعي حتى نهاية عام 2022. إذا كان النمو الاقتصادي مخيبا للآمال أيضا فقد يظهر "سيناريو السبعينيات". في ذلك الوقت، تم تلخيص حدوث التضخم والركود الاقتصادي المتزامن في مصطلح "التضخم المصحوب بالركود"، والذي لم تجد السياسة الاقتصادية إجابة له لفترة طويلة.

تقول جوبيناث إنها تعتقد أن التضخم المصحوب بركود اقتصادي هو سيناريو غير محتمل. لكنها تؤكد أن البيئة الاقتصادية الحالية محاطة بـ "شكوك ضخمة" لأنه لا توجد تجربة حديثة لتأثيرات اقتصادية لجائحة. "لم نشهد انتعاشاً اقتصادياً من هذا النوع".

"خط رفيع" للبنوك المركزية

يقول صندوق النقد الدولي، إذا ظل التضخم أعلى هذه المرة، وكان النمو مخيبا للآمال بالفعل، فسيستعين على البنوك المركزية أن "تسير على خط رفيع" بين رفع أسعار الفائدة للحد من التضخم وخفض أسعار الفائدة للحفاظ على استمرار النمو الاقتصادي. من المهم أن يكون لديها بالفعل سيناريوهات جاهزة لذلك، وأن يتصرفوا بسرعة إذا لزم الأمر. قد يتطلب الانتظار طويلاً للحد من التضخم خطوات أكثر صرامة مما لو تم اتخاذ الإجراءات في الوقت المناسب. من المخاطر ذات الصلة أن تقييمات الأسهم في الأسواق



أسعار السلع والطاقة وتعطل سلاسل الإنتاج الدولية. وينطبق هذا أيضا على عواقب ارتفاع أسعار الطاقة وتعثر إمداداتها الدولية وتأثيرها على النمو الاقتصادي.

هذا لا يعني عدم وجود مخاطر. إذ تدرس الأسواق المالية بشكل متزايد إمكانية أن يظل التضخم مرتفعاً لفترة أطول مما كان متوقفاً، مما يجعل المزيد من الزيادات في الأسعار جزءاً من توقعات الأعمال

ترجمة: د. هاشم نعمة

تسببت كورونا في ركود غير عادي، يليه الآن انتعاش غير معروف. ويرى صندوق النقد الدولي بأن هناك مخاطر ويحذر من مزيد من الانقسام بين الأغنياء والفقراء على مستوى العالم.

يواصل الاقتصاد العالمي التعافي من الوباء، لكن البلدان النامية والصاعدة متخلفة كثيرا عن الركب. هذا ما قاله صندوق النقد الدولي في تقرير بشأن آفاق الاقتصاد العالمي الصادر يوم الثلاثاء 12 تشرين الأول 2021. إن المناطق التي أحرزت تقدما جيدا في تهيئة الاقتصادية بما في ذلك أوروبا وأمريكا الشمالية - تعود بالفعل إلى مسار النمو الاقتصادي الذي كانت عليه قبل انتشار الوباء. لكن الكثير من بقية البلدان - باستثناء الصين لن تتعافى تماما في غضون ثلاث سنوات، وستكون أقل ثراءً بنسبة 5,5 في المئة مما كانت عليه قبل نقشي كورونا.

نتج هذا الوضع من نقص اللقاحات ونقص الموارد المالية لدعم الاقتصاد. ففي الوقت الحالي، تم تطعيم 60 في المئة من سكان البلدان الغربية في المتوسط، بينما لم يتم تطعيم 96 في المئة من سكان أفقر البلدان. لذلك، يناشد صندوق النقد الدولي البلدان الغربية تسليم الجرعات الموعودة من اللقاحات في إطار برنامج كوفاكس Covax* وتحويل مساحة تمويل إضافية في صندوق النقد الدولي لا تحتاجها البلدان الغنية إلى البلدان الفقيرة.

قالت جيتا جوبيناث، كبيرة الاقتصاديين في صندوق النقد الدولي، إن انتشار الفيروس وظهور متغيرات جديدة قد يكلف الاقتصاد العالمي في السنوات

التضخم سوف يمر

يتوقع صندوق النقد الدولي أن تستمر موجة التضخم الأعلى خلال العام المقبل، والتي هي نتيجة لارتفاع

المثقفون العرب بين «علف» الظلامية وأوهام الأنوار

أمين الزاوي

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي، من خلال يوميات المثقفين التي تعكسها منشوراتهم المتواصلة، مرآة حقيقية لحزمة من الأمراض الثقافية والفكرية التي تدفع المجتمع الثقافي والأدبي والجامعي إلى الانحطاط وحكم الغوغاء.

لقد أصبح لكل كاتب أو جامعي يتمتع بنوع من الحضور المملوغ على المستوى البيداغوجي الجامعي أو الإعلامي مجموعة من الرواد أو الزبائن، ومن خلال علاقة المد والجزر بينه وبين متابعيه، تنتج عملية تلافح خطيرة تتميز في كيفية أن المجموعة تصنع المثقف على هواها، والمثقف يؤطر المجموعة بحسب رغبتها. فالعامة من المتابعين للمناشير يضغطون بشكل رمزي، فيستجيب الكاتب أو الجامعي لذلك كي يحافظ على رأسمال من المتابعين «الزبائن»، وفي الوقت ذاته، تمارس مجموعة المتابعين أي «الزبائن» صناعة رمزهم وإغراقه أكثر فأكثر في التسطحية والابتعاد عن العقل.

الموت كشاف الأحياء الموتى

كلما فقدت الساحة الفكرية والفلسفية والأدبية اسماً وزناً وتحرك بشكل هائج ومباشر وسائل التواصل الاجتماعي حيال هذا الفقد، إذ لا يتأخر الكتاب والجامعيون والإعلاميون عن التعبير عن أحاسيسهم التي تكشف أيضاً عن مواقفهم من هذا الراحل أو ذلك.

لقد أثار انتباهي ما خلفه رحيل ثلاث شخصيات



فكرية في رواد وسائل التواصل الاجتماعي، بخاصة من فئة الجامعيين والكتاب، هذا الأثر يمكننا من قراءة سيكولوجية «إستمولوجية» للمثقف العربي والمغاربي وتفكيك العطب النبوي الذي يعاني منه. أولاً: رحيل الفيلسوف والباحث الدكتور حسن حنفي في 21 تشرين الأول 2021، صاحب «مقدمة في علم الاستغراب» و«التراث والتجديد» (4 مجلدات)، و«من النقل إلى الإبداع» (9 مجلدات)، و«اليمن واليسار في الفكر الديني» وغيرها من الكتب التي خلفت ردود أفعال كثيرة على المستوى الجامعي والعمومي. مع رحيل المفكر حسن حنفي، خرج علينا فجأة ومن دون سابق إنذار مئات الجامعيين للحدث عن المنجز الفكري والفلسفي لهذا المفكر، وقد كالم الجمع له مدحاً كثيراً وأشادوا بأعماله في

هشام جعيط إلى الفكر الإنساني والعربي، وبالثناء على مقارباته النقدية العقلانية. ومرة أخرى نكتشف من دون سابق إنذار المئات من الجامعيين «العقلانيين» العرب والمغاربيين وهم يكتبون في توديع هشام جعيط، أحد العقلانيين العرب والمغاربيين المتميزين. ثالثاً: الذكرى السنوية لوفاة الإسلامولوجي البروفيسور محمد أركون، توفي في 14 أيلول 2010، صاحب «تاريخية الفكر العربي الإسلامي أو نقد العقل الإسلامي»، و«الإسلام والسياسة»، و«العلمنة والدين: الإسلام، المسيحية، الغرب»، و«نزعة الأنسنة في الفكر العربي»، و«قضايا في نقد العقل الديني: كيف نفهم الإسلام اليوم؟» وغيرها من العناوين التي حققت أثراً كبيراً في القراءة الغربية أساساً لأنها كُتبت بالفرنسية، في حين ظلت قراءته نخوية ومجزأة في الأوساط العربية والمعرية. كلما حلت ذكرى وفاته، تمتلئ الشبكة العنكبوتية من خلال وسائل التواصل الاجتماعي بالحديث عنه وعن بعض عناوينه والعودة إلى الحديث عن علاقته المتوترة مع رموز «الإخوان المسلمين»، وبالأساس مع الشيخين محمد الغزالي ويوسف القرضاوي خلال سنوات إقامتهما في الجزائر، والحرب التي شنها ضدّه، والجدل أيضاً حول اختياره المغرب تراباً لدفنه، دُفن في الدار البيضاء. ومع كل مناسبة، يتحدث الجامعيون عن معركته الفكرية الشرسة ضد ما أطلق عليه مصطلح «الجهل المؤسس»، ويعني به تغييب العقل وحجره في العالم العربي بطريقة ممنهجة ومخطط لها من خلال نظام التعليم بكل مراحل من الابتدائي إلى الجامعي.

كل هذا ولكن... لكن الأمر غريب ومتناقض في واقعنا الجامعي والثقافي، فكلما حلت جنانة مفكر عقلائي، إلا وسمعنا وقرأنا تدخلات كثيرين من الجامعيين والكتاب والإعلاميين، ومن خلال هذه الكتابات والشهادات والإشادات نعتقد بأن العالم العربي والمغاربي أصبح بقعة للتنوير والأنوار والعقلانية، وأن مؤسساتنا الجامعية والتعليمية والإعلامية التي يديرها هؤلاء هي فضاء للفكر المتعدد والحزب والعقلائي، لكن بمجرد انتهاء العزاء، ومرور هذه الساعة، ساعة الدفن أو ذكرى الرحيل، يعود هؤلاء الجامعيون والكتاب والإعلاميون، في غالبيتهم، إلى الكتابات اليومية التليفقية، فنكتشف الكارثة المعرفية التي يُبنى عليها مجتمعنا الثقافي والسياسي والتربوي والجامعي. نتفاجأ إذ نجد أنفسنا أمام منشورات تدعو إلى تمجيد الخرافة والدجل وتعميم النفاق الفكري ودعوات يوم الجمعة، وهم الذين كانوا قبل أيام يشيدون بالعقل والتنوير عند محمد أركون وهشام جعيط وحسن حنفي.

أمام هذه الحالة «الشيزوفرنية» التي تكشف عن «جامعي» يكرس الدجل ويغازل الغوغاء بحثاً عن «نجومية» الدعاة، يتأكد أن الفكر الظلامي لا يزال «العلف» الثقافي والفكري السائد والوفير وأنتواقر والشعبي في مجتمعنا الثقافي والجامعي والإعلامي.

اندبندنت عربية - 28 تشرين الأول - 2021

كيف أعاد ريموند ويليامز تعريف الثقافة

الثقافة طريقة كاملة في الحياة

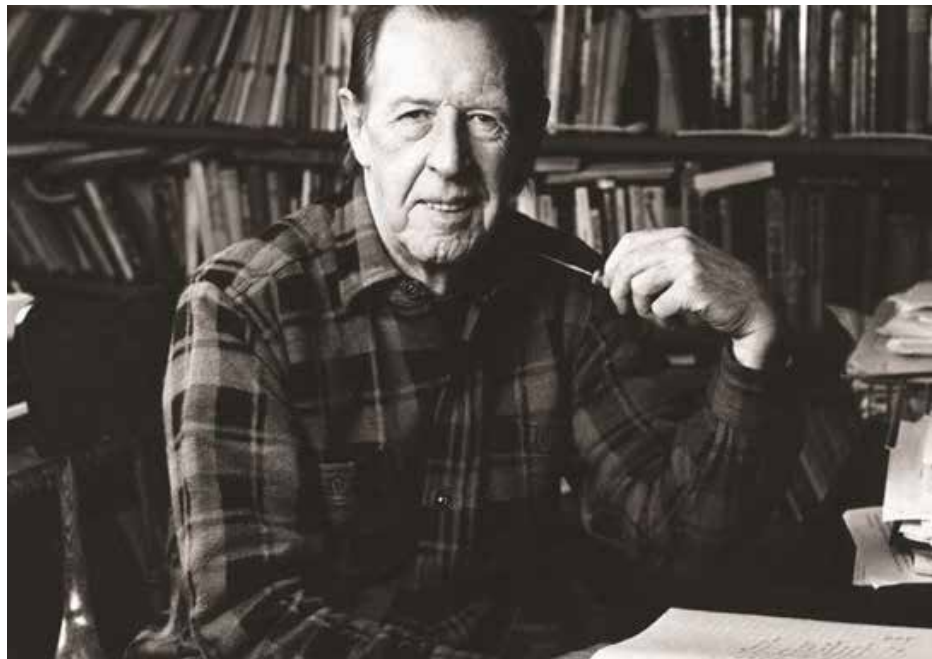
لولا سيتون

في كتابه المكمل لكتاب «الثقافة والمجتمع»، والذي اتسم بإحاطة نظرية وتأمل أكثر عمقا، وصدر بعنوان «الثورة الطويلة» (1961)، نقل ويليامز انتباهه من «التراث» إلى بريطانيا المعاصرة، وأكد أن الثقافة نشاط «عادي» وليست تخصصا حكرا على النخب المتفرغة، بل تشمل «طريقة كاملة في الحياة». وهي أيضا جوهرية، وليست «صلاة نعمة بعد الوجبات» بل نسخة مطورة من الجهود الضرورية التي نبذلها كل يوم كي نفهم (من خلال التفسير والوصف) بيئتنا كي «نتمكن من أن نعيش فيها بنجاح أكبر». ما اعتبر بوصفه «ثقافة» لم يكن ما دُرس في قاعات المحاضرات في كامبردج فحسب أو ما يُعرض في المتاحف، بل يمتد كي يشمل جميع أنواع الأنشطة كالأنشطة الشعبية وقصائد البيت الريفي والتلفزيون وشكسبير، ويضم هذا أيضا، كما زعم ويليامز، أمورا لم يُنظر إليها بوصفها «ثقافية» أبدا، أي «مؤسسات الطبقة العمالية الكبيرة» كثقافات العمال.

ومن خلال سلسلة من القراءات الهادفة لأعمال مفكرين اجتماعيين إنجليز من إدmond بيرك إلى توماس كارلايل ومن ماثيو أرنولد إلى ت.س. إليوت، طور ويليامز مفهوما للثقافة أكثر شمولا من التقليد الرجعي المهيمن. كانت الفكرة النخبوية لأولئك الكتاب عن الثقافة بحسب ويليامز رد فعل على «الميلو التفكيكية» للتصنيع.

وبعد أن نشر كتبه الثلاثة المهمة: «بلد الحدود»، «الثقافة والمجتمع» و«الثورة الطويلة»، حصل ويليامز على زمالة في جامعة كامبردج حيث عمل لبقية حياته المهنية كأستاذ مادة المسرح من 1974 حتى تقاعده المبكر في 1983 (صدر كتاب رابع لويليامز ربما كان الأكثر شهرة بين كتبه هو «الكلمات المفتاحية»).

كتب ويليامز أثناء تلك الفترة بغزارة لا حول النظرية والتحليل الثقافي فحسب بل أيضا روايات وسيناريوهات ونشرات وكذلك مئات المقالات والمراجعات. ويدين نتاجه الغزير بشيء ما إلى الطريقة التي أدار بها تعليمه. فرغم أنه «لطيف جدا» ومشجّع بحسب أدريان بول الذي أشرف



ويليامز على أطروحته في الدكتوراه في أوائل السبعينيات، إلا أن ويليامز لم يلمع نجمه كأستاذ جامعي يميل إلى الدقة في تعليمه. كان «محاضرا ممتازا جدا»، وامتلك «جوا من المرجعية ورباطة الجأش» كما قال يغلنتون، و«يذهلك كرجل مراتح جدا في كينونته الخاصة»، وله جاذبية.

نأى ويليامز بنفسه عن سياسة الحزب وانسحب من الحزب الشيوعي في الوقت الذي استُدعي فيه إلى خدمة العلم في 1941 وهجر أي ولاء متبق لحزب العمال في 1966 شاعرا بالقرب من تسويات هارولد ولسون لكنه كان دوما نشيطا في جهوده في التجديد الاشتراكي. عاود الظهور كشخصية رئيسة في اليسار الجديد وخاصة حين ألف «بيان عبد العمال» في أيار (1967)، في محاولة ل طرح بديل اشتراكي لتشويهاات الحركة الفابية لمبادئ حزب العمال والانحراف الستاليني للشيوعية.

بسبب كل هذا واهتمامه الفكري بالجماعة والسلوك الإنساني العبقري كان متحفظا و«شخصا هادئا ومنعزلا»، كما يتذكر مكابي. وأخبرني فرانسيس مولهين إنه سُئل مرة إن كان ويليامز صديقا؛ «قلْتُ مفكرا بصوت مرتفع إنني لست متأكدا من الذي سيعتبر صديقه، وعנית بهذا أنك تشعر دوما أن هناك ذلك الجوهر المحمي جيدا».

بالتنصل من المسؤولية. وحين ناقش قرية طفولته الجبل الأسود في كتابه «الريف والمدينة» عبّر ويليامز عن خصوصية ارتباطه بها قائلا: «يشعر كثير من الرجال بهذا، بأمكنتمهم الأصلية..». كان أسلوبه متميزا ورفيعا واتسم ببناء معقد للجمل وبجمل طويلة وماهرة لغويا وتجريدية وُصفت بأنها «صعبة» و«كثيفة» و«متخثرة» و«ضبابية». ويرى مولهين أن سبب غموض المعنى لديه «ناجم عن تجربته الشيوعية»، التي جعلته «يرفض أن يكون عقائديا»، ويرفض «الصيغ السهلة». لم يثق ويليامز «بالأسلوب السهل» المرتبط بجورج أورويل (الذي انتقد سياسته أيضا) مشتبها «بأي شيء يظهر مألوفا وطبيعا هكذا».

ربما كان نثره الدقيق والمعقد متولدا عن محاولة رؤية ما تقوم الثقافة السائدة «بتعنيته عادة» وإيضاحه. وكما قال ويليامز تماما حين أذهله الجمال التقليدي للمنازل الريفية بأننا يجب أن نحاول رؤية العمال العاديين الذين تم حذفهم، وهم من قام ببنائها وصيانتها. بالنسبة لهذا، ربما يحتاج المرء إلى تنمية قدر من اليقظة الشديدة: أن ينسحب حين يجد نفسه «متراخيا» وقد أغرته الراحة والتراث.

فصل ويليامز على نثر أورويل الخادع وغير المزخرف أسلوبا كان من صناعة إنسان بشكل ملموس، يعكس شكلا من العمل الواضح. إن الواقع ليس ثابتا بل يُصنَع بشكل متواصل، بجهد مشترك. قد تكون هذه الفكرة متعبة قليلا لكنها أيضا مفعمة بالأمل ووردية: إذا صنع شيء ما يمكن أن يُعاد صنعه. يذكرنا هذا أيضا بأن الطرق السهلة، والتي تبدو أكثر طبيعية للرؤية يمكن أن تضلنا وتلهينا وأن تبديد الأوهام الأيديولوجية ليس دوما (ربما نادرا) مجرد مسألة فتح المرء لعينيه.

قد لا نرغب بأن نرث تشديد ويليامز الدقيق على الجماعة والمكان، الفئتين اللتين غالبا ما يُفْتَت بينهما اليمين. لكن تركيزه على تفاصيل التجربة المعيشية يبقى نقطة بدء حيوية لتوليد رؤى إنسانية واقعية وكيف يمكن أن تكون الأمور مختلفة.

أصرّ ويليامز على «أن أية فكرة عن نظام اجتماعي مستقبلي يجب أن يُنظر إليها في سياقها على نحو دقيق جدا»، و«أية بلاد خاصة أو منطقة خاصة

يجب أن تبدأ مما هو موجود ماديا أو متاح فيها». من دون هذا الانتباه إلى العمل من داخل خصوصية مجتمع وثقافة ما فإن الاشتراكية نفسها، كما يبدو أن ويليامز يشير، تعرّض نفسها لخطر نسخ المنطق الاختزالي للرأسمالية، اختزال الناس إلى وحدات اقتصادية والتخطيط من أجل «تمّ إنتاج» جديد ولكن ليس من أجل «طريقة حياة كاملة» يمكن أن تثير الخيال وتحفز الفعل.

إن سياسة ويليامز الاشتراكية الثقافية هي قبل كل شيء مشروع ديمقراطي غني المصادر. لا يستحضر رؤى طوباوية ولا يفرض خططا مهيبا من الأعلى، بل يصر على البداية من حيث نحن. لا توجد قفزة سحرية من حاضر يتسم بالفوضى الكاملة إلى بديل غير مدّس، بل فقط سيرورة طويلة لا تنتهي أبدا من الصراع من أجل طرق في الحياة معا أكثر عدلا ومساواة، طرق لا تشبه عودة إلى أزمته أبسط ومثالية، أو من أجل طرق «للاستمرار» في الحياة معا، كما عبر ويليامز أحيانا عن هذا: «لا نبدأ من لا شيء بل من منتصف الأشياء، ورائين إرثا من الإنجازات السابقة ومعتمدين على جيوب المقاومة البازغة ولحظات التضامن. لا يوجد نظام اجتماعي مهيم يستنفد كل الممارسة البشرية والطاقة البشرية والنية البشرية».

يحتوي نثر ويليامز على ومضات من الوضوح الساطع إلا أنه يتطلب جُلدا بالرغم من هذا. ويمكن أن يساعد تأكيده المنتظم على المدى الطويل والدقة الصارمة الصورة لفكره على تعويدنا على التعاقب الحتمي لخيبات الأمل المباشرة. كتب كريستوفر برينديرجاست: «لا شيء يبدو أكثر بعدا عن أسلوب ويليامز الدقيق من جنس الشعار». وأن نحكم بالشعارات، كما قال ويليامز، هو أن نجافز «بفقدان مريع للمستقبل: خسارة مستقبل اشتراكي يستطيع الناس أن يبدأوا بتخيله ماديا». أضاف: «نريد ما هو أكثر من هذا. إن التحدي هو بالتالي تحدي تعقيد ضروري».

ترجمة أسامة إسبر عن مجلة «نيوستيسمان»

موقع «جدلية» - 16 أيلول 2021

(مقتطفات ضافية)

يوسف أبو الفوز في رواية «جريمة.. لم تكتبها آجاثا كريستي»

صدرت في القاهرة، رواية جديدة للكاتب العراقي، المقيم في فنلندا، يوسف أبو الفوز، تحت عنوان (جريمة... لم تكتبها آجاثا كريستي)، عن الهيئة المصرية العامة للكتاب، في سلسلة الإبداع العربي. تناولت الرواية بأسلوب بوليسي تشويقي، عبر الغاز ومفاجآت، أحداثاً جرت توافقا مع موجة هجرة العراقيين الى أوروبا وفنلندا عام 2015-2016. عبور الشرطة الفنلندية على جثة أمراه مقتولة في غابة، يدفعها لاستجواب الشهود والمتهمين، من بينهم عراقيين، الذين يجدون أنفسهم متورطين في أحداث جريمة. سلطت الرواية الضوء على أسباب ووقائع الهجرة، وتأثيرها على طبيعة المجتمع الفنلندي وتعامل مختلف القوى المجتمعية معها، ومن ذلك نشاط قوى اليمين المتطرف والحركات العنصرية، وبرزت هموم ومعاناة الشباب العراقي الباحث عن الخلاص. يوسف أبو الفوز، مواليد السماوة 1956، غادر العراق لأسباب سياسية عام 1979، والتحق بقوات الانصار الشيوعيين عام 1982 في كردستان العراق، وبقي هناك حتى أحداث الانفصال عام 1988، حيث بدأت رحلته مع التشرد والمنفى واستقر في فنلندا، منذ مطلع 1995.



مهرجان بابل الدولي محنة التفاؤل بالفرح

حسب الله يحيى

الحيلولة دون إقامة حفلات غنائية ورقصات فلكلورية مع ان طبيعة المهرجان قائمة على هذا الجانب أكثر من سواه من الفقرات التي تتضمن الندوات والقائه القصائد وإقامة المعارض الخاصة بالكتب والتشكيل والعروض المسرحية. وهذا التباين في بلد تقضي حكومته المحلية للحيلولة دون الغناء والرقص والموسيقى وبين خطاب حكومي مركزي (يبجح) للمهرجان تقديم فقراته كافة. هذا هاجس متباين في صراع وتضاد في الرأي حتى يجند البعض الى إقامة تظاهرات ضد المهرجان!

كيفية يكون هناك مهرجان وهناك من يحول دونه؟ وكيف تكون هناك استضافة (دولية) للمهرجان يتقاطع مع السياسة الثقافية في البلاد التي (تحرّم) الفنون مجتمعة؟ اذن ما معنى ان تكون هناك كليات ومعاهد للفنون ومدريات رسمية للمسرح والسينما والتشكيل والازياء والموسيقى ان الثقافة على وفق هذا التوجه لا يمكن ان ترقى الى مستوى العرض ومواجهة الجمهور المحلي، فكيف نواجه العالم وندعوه ونصرح بفنون غنائية عن البلاد أصلاً؟ نعم من حق العراق ان يتفاهل ومن حق اجياله رؤية المستقبل يعيون عسليه، ولكن ان يتحول هذا التفاؤل الى نقمة على العراقيين فهذا ما يراد الانتباه اليه قبل الشروع في الاعداد لأي مهرجان دولي لاحق خاصة وان هذا الشهر سيقام في بغداد مهرجان دولي للمسرح.

انها مهرجانات دولية يغيب عنها العراق أصلاً فيما افراد يمثلون انفسهم يغامرون بالمجئ الى العراق لنقول نحن انه مهرجان (دولي) وما هو مهرجان أصلاً.. فكيف يكون دولياً؟

من الغرب في الحياة الثقافية رهنأ، تباهاها في إقامة مهرجانات غنائية ومسرحية ومعارض للكتب يتم وصفها ب (الدولية). في حين تعرف جميعاً، ويعرف العالم كله ان العراق يعاني من أزمت حادة تعصف بالمجتمع العراقي، بدءاً من فقدان الامن الى عدم تأمين مستلزمات الحياة اليومية، مروراً بالفساد المالي والإداري والجهل والمرض والبطالة وغياب الخدمات العامة وعقدة السلطة واستلام مقاليد البلاد والعباد! العراق بات من الدول الخارجة عن اطار الدول الآمنة والمستقرة سياسياً مما جعل العالم ينظر اليه بوصفه البلد الذي تترقه الصراعات المذهبية والعنصرية والمناطقية ويعلو فيه صوت الرصاص وتنتقل عليه إدارات فاسدة، مما يجعله دولة فاشلة.

ومع ذلك يحاول عدد من المتفائلين إيلاء الأمور قدرأ من الامل بهدف الخروج من جملة هذه المآزق التي تحكم الواقع العراقي، وذلك بإدامة زخم الحياة والتفاؤل بالمستقبل على الرغم من علمهم ان المستقبل قد تم رهنه في المحيط المالي العالمي المنقلب بالديون لأجيال لاحقة.

مع كل هذه الحقائق تمت إقامة مهرجان بابل (الدولي) وبالتأكيد ادققت عليه الأموال موزعة ما بين الاستحقاق والاستحقاق بعد توقف هذا المهرجان أكثر من عقدين من الزمن.

وعمدت السلطات المحلية في بابل الى اعلان موقفها في

الشاعر الكبير أجود مجبل وقصيدته في افتتاح المبرد 34 حفلة النسيان

عن أغنيات مظفر النواب
غناها الرافق (بقيرة السلامين)
عن حزن قيس بعد ليلى
عن دموع أبي نؤاس بعد فقد جنان
عن موت أنكيديو أخي
ووقوف سيدوري مودعةً باب الحان
احتاج بغداد القديمة قبل أن
تجتأها همجية القطعان
منذ انشاق قصيدة عن أجدديتها
ومنذ تهرؤ الألوان
فيها النهار ميصّة ليم اعنونا بشكوكهم
ومصّوا بلا عنوان
والليل محراب الكؤوس ورفقة
حقلوا بكل ظرافة الثمندان
احتاج نهاراً نابعاً مني
يسر ولا يخاف خيانة الجيران
لن يطمئنا الشجر الصبي يصفّيته
ولن يمتيتوا يافع الأغصان
احتاج بعض العيد للأطفال
بعض الذكريات لحفلة النسيان

والحاملون وجوههم تعويذة
كي يُغلقوا بوابة الطوفان
عاشوا على هذا التراب وأوضوا
ثم اختفوا من (معجم البلدان)
كانوا مواقيت المروقي
وهيبة الأنهار حين تهّم بالجزبان
احتاج أسلتي كثيراً كي أسافر
خلفهم ممالك القندان
أحكي لهم عن صوت (مسعود) الذي
ما زال مُعتنقاً قرى ميسان
عن ثورة (حضري وداحل)
يفتحان على السهول نوافذ العيصان
عن (زامل) الشطري حين دعاه (طالب)
كي يدوق وليمة الألدان
عن مجد (المعير غيد) لم يصطبج
معه بقاربه سوي (عريان)
أحكي لهم عن كل من ماتوا هنا
وتحلّموا سادية الأديان
عن (فهد) العال يحدّث صاحبيه
عن انقراض السجان والسجان

قلبي هلالاً كان يُقتي دائماً بالعيد
حتى في ضحى رمضان
العيد عندي أن تجيء قصيدة
وتلوح الأزهار في نيسان
أن يسترد أباه طفل خائف
وتكفّ دميته عن الأحزان
أن تستعيد الأرملة عناقته
ويبرمج يدافئ الأضغان
وحكاية في الحب لم يكملتها خوفاً
غداً يحكيها بأمان
العيد أن يسأل غصن طائش
مُتحدثاً عن حكمة الرمان
ويعود للأهورا دقّ مياهاها
مُشتاقاً للسادة المعدان
كل الدراويش الذين تفرطوا
في العشي يصحّهم تحب كمان
هم أصدقاؤنا النادرون وغارسو
بالاجواب حدائق الإنسان
والساحرون إذا الطغاة تقاسمو
وهم الخطوط الحمر والتيجان

في وداع قامة ابداعية

قحطان المدفعي والبعد الخامس في الفن والعمارة

د. معزّز عناد غزوان

د. قحطان المدفعي (1927 - 2021) أسمى ليس من السهولة يمكن سير أواره أو اكتشافه لكثرة مواهبه واشتغالاته الفنية الواسعة المدى، لقد برز هذا الثنائ الكبير ككلم من أعلام العراق ومن رواد عبارة الحدائة منذ خمسينيات القرن الماضي ولاسيما بعد حصوله على درجة الدكتوراه في العمارة من جامعة كارديف/ المملكة المتحدة عام 1952، ويقدم الانجازات تلو الانجازات المعمارية في العراق وخارجه. اصطلح المدفعي على دراسة العمارة تصنيفاً مميّزأ اسماءه (بالمعرفة العمارة) انه اصطلاح مغامر في عالم متغير بزمانه ومكانه، يربط العمارة باللغة وكأنه تقرأ نصاً أدبياً أو صورة شعرية، إن التأويل وتفسير شكل أو هيئة العمارة عنده لغة ناطقة تحلّل إلى العمارة/ النص/ المعرفة. إذ يقول د. قحطان المدفعي في هذا الشأن (لم تكن العمارة بالنسبة لي إلا تركيباً زمكائياً تعبر عن شيء ما منذ بداياتي العمارة عندما كان المجال الفني الشخصي ضيق نسبياً كان السطح الأبيض الأملس الفارغ هو اللبنة لما أصبح بعدئذ سطحا منطوقاً بل سطحا رياضياً يستلهم الأفكار ويعبر عنها وأصبح هذا السطح هو احد سطوح الفضاء والحيز الذي يحده ويتحد به)). ويتحدث الدكتور قحطان المدفعي عن ولعه بفن العمارة قائلاً (عندما كنت طالباً في الإعدادية المركزية ببغداد طلبوا منا أن نترع بالدم وكنت قد لببت تلك الدعوة وذهبت لأترع بالدم في كلية الطب في منطقة باب المعظم، وبعد أن تبرعت عدت إلى مدرستي التي تقع بالقرب من جامع الأحمدي وهي ما تزال في موقعها الحالي وبالقرب من قاعة الشعب حالياً استوقفتني شخص كان مدهشاً في نحت شعار في أعلى الحجر وعندما سألت عن ذلك الشخص عرفت انه جواد سليم يقوم بنحت شعار مصلحة نقل الركاب. لقد أدهشتني طلبية تزين العمارة بالزخارف والأشكال وقد أحييت العمارة منذ ذلك (الحين)). إن الإحساس بالقيمة المعمارية عند قحطان المدفعي يتحدد من خلال العلاقة القائمة ما بين الشكل والفضاء مع تحولات الزمكان. ربط المدفعي الأسلوب العماري العراقي بالمرجعيات الثقافية والفكرية للفنان العراقي التي أصبحت ضاغطة في المنجز الفني واضحة المعالم، إذ أشار المدفعي إلى (السورية) كما تسمى باللهجة العامية البغدادية وهي (الدوامه) التي تحصل في وسط النهر وتسبب تلك السورية إلى الغرق، لأنها تكون بشكل دوائر متتابعة تكبر كلما وصلت إلى سطح النهر، إذ أشار المدفعي إلى العلاقة الكبيرة ما بين

السورية وبين التشكيل المعماري المعاصر ومنها استنبط شكل الزقورة في الفكر العراقي القديم التي تبدأ على شكل دوائر تتدرج من الصغيرة إلى الكبيرة، وقد أثرت السورية في تفكير المدفعي ولاسيما فكرة الانبعث والازدهار وبلوغ القمة وهذا ما طبقه فعلاً في أعماله المعمارية ولاسيما تلك الفكرة المتجددة والمترقعة إلى الأعلى. إذ اتسمت معظم عمارة المدفعي بالمفهوم ذاته كما في عمارة بناية الطاقة الذرية في بغداد عام 1973 وعمارة مبنى وزارة المالية الحالية عام 1972، وعمارة متحف التاريخ الطبيعي ببغداد، إذ صمم عدة دوائر متتابعة مع بعضها في الجزء الأمامي من مدخل المتحف.

يصف المعماري قحطان المدفعي نفسه بأنه من المعماريين التعبيريين في منجزه الفني الأصرة الكبيرة ما بين الموروث الفكري والثقافي ولاسيما التراث البغدادى والتأثيرات التي يفرضها الفضاء على المنجز العماري مع تغيرات الزمكان. لقد قدم المدفعي لأكثر من نصف قرن الكثير من المنجزات المعمارية التي تعد من أهم عمائر العراق المعاصر ولاسيما العمارة البغدادية التي جسدها في التكوين العام للعمارة كما في تصميمه لجامع ابن بنية في بغداد المميز في طريقة بنائه وريازته فضلاً عن التصميم الداخلي المتقن للجامع وعلو محرابه الذي يتميز معظمه بالتكامل الفني والجمالي في التصميم ما بين الداخل والخارج. والفقوس أو العقد الإسلامي كانت له خصوصيته التشكيلية في العمارة، إذ اهتم المدفعي اهتماماً كبيراً بالفقوس أو العقد الإسلامي ولاسيما العقد المدب المعروف في الأبنية الإسلامية الأولى، كما وجدت تلك العقود في مبنى جمعية التشكيليين العراقيين في بغداد والأقواس المفتوحة من الأعلى في منتهه 14 تموز في مدينة الكاظمة ببغداد أيضاً. إذ يصف المدفعي العقد المدب بأنه رمز للتوحيد في العمارة، وإن جام العقد يرتبطان بنقطة اللقاء التي يسميها نقطة التون. فالتراث قائم بالتقاليد العراقية التي تحافظ على هيئة العمارة المعاصرة، ويصف المعماري خالد السلطاني طريقة المدفعي في إنتاجه للأشكال المعمارية (انه مولع بإقحام الأشكال المنحنية المعقدة في تصاميمه وتحدهه رغبة قوية للتخلص والتحرر من تكبير طرف يقينية عقيدة (التصميم المستقيم) أو (التصميم المعتمد على الأضلاع المتوازية) وهو يعرف جيداً أن طبيعة ظروف العمل الحرفي واليدوي المميز للبناء في العراق يجعل من استخدام الأشكال المنحنية والمتوتية أمراً لا يقتضي تنفيذه صعوبات كثيرة)، وليختصر المعماري د.

خالد السلطاني تلك التجربة المعمارية الكبيرة للمدفعي في قوله ((تميز المنجز التصميمي للمدفعي طيلة أربعة عقود من العمل الاستشاري الدؤوب والمثمر، بتحديد أسلوبه الخاص، وتتجلى توافقية نزوع المعمار نحو الحالة التمايزية، مع فراهه طبيعة الموضوعية المعمارية للمبنى، تتجلى في المشاريع الخاصة بعمارة المعارض، ولاسيما تلك الأجنحة التي تمثل العراق في المعارض الدولية)).

عرف د. قحطان المدفعي بتعدد مواهبه وإبداعه فهو الرسام الذي يملك تلك المهوبة الكبيرة منذ زمن طويل ولاسيما انه احد ابرز مجموعة الرواد منذ منتصف الأربعينيات وعضو الهيئة التأسيسية لجمعية التشكيليين العراقيين عام 1955، كما يذكر الفنان الراحل د.خالد القصاب ذلك في مذكراته، إذ أشار إلى تلك العلاقة المهمة التي تربط ما بين المعماريين والرسامين ولاسيما بوجود الكثير من المعماريين الرواد الذين ساهموا بتأسيس الجمعية ومنهم محمد مكية ورفعت الجادرجي وقحطان عوي فضلاً عن قحطان المدفعي، ويصف القصاب المعماري كالتحات يعتمد الخطوط والألوان والإحجام لإنشاء أبنيته الجميلة، كما هو شأن النحات في النصب والتماثيل. إذ يشيد القصاب بنشاط وفن قحطان المدفعي في تطور الفن العراقي المعاصر كرسام ونحات للعمارة كما يسمي المعمار. انعكست الهندسة بأشكالها المعروفة في معظم لوحات قحطان المدفعي بألوان تميزت بالانسجام والتباين وبالتسطيح الكامل للوحة مع غياب البعد الثالث المتمثل بالعمق أحياناً، يقول د. المدفعي في حديثه عن فن الرسم، ((الرسم ككل فعالية فنية أخرى وكل ما أنجز وقيم عمله في القرن العشرين وبعده خاضع لعنصرين كينائين أساسيين هما الزمان والمكان وهذا البعد الزمكاني هو البعد الذي يسيطر على أعماله)). ويبدو أن لتأثيرات الزمكان في معظم أعماله المعالج. لقد صنف المدفعي نفسه ضمن الفنانين الانطباعيين وهو ليس من الذين يرسمون باستمرار ومن خصائصه انه يرسم مباشرة فوق قماش اللوحة دون أن يخططها، أو يعمل لها نماذج أو اسكيجات كما تسمى، اتصفت معظم لوحات المدفعي بالتجرد من حيث كثافة الخطوط وتوزيع الألوان وتنوع الأشكال، وكأنك تفسر حلاً في عالم الخيال لا يحده زمان ولا يعرف فيه مكان، نستطيع أن نحدد الرؤيا التي أراد المدفعي تقديمها أو إرسالها كرسالة واضحة المعالم من خلال الرموز المستعملة في لوحاته التي قد ترتبط بمرجعياته الفكرية وخيالات ذكرة ببغدادية تغوص في أعماق التراث



صورة تخطيطية لقحطان المدفعي بريشته

والأصالة. وقد وصف الناقد التشكيلي عادل كامل أسلوبه الفني بأنه تعبير عن رؤية فلسفية لوحدة الفنون داخل بنية اختيارية، تتوازن مع خبرته المعمارية وأفكاره المعاصرة. لقد تأثر المدفعي بالفن الحركي وتطبيقاته في الفنون كافة كالعمرارة والرسم، وقد كان تأثره بالباوهاوس (Bauhaus) وما طرحته تلك المدرسة من معطيات فنية وجمالية من خلال الحركة وإيقاعها وتأثر بالفنانين الحركيين في هذه المدرسة أمثال (كاندنسكي)، (بول كلي) و(لوكوبوزيه)، في منجزه الفني. كان المدفعي احد أعضاء الهيئة التدريسية الأولى المؤسسة لقسم الهندسة المعمارية في جامعة بغداد منتصف الخمسينيات مع محمد مكية وهشام منير ومحمد المخزومي وناصر الاسدي.

من الموهب الأخرى التي يتمتع بها الدكتور قحطان المدفعي هي موهبة الشعر، إذ أكد المدفعي على كون الشعر بعفويته وتلقائيته هو الشعر المبرع عن الحياة بكافة جوانبها ولاسيما المرتبطة بالإنسان حساً ومكاناً وزماناً، وقد اعتمد الحركة والشكل الهندسي في كتابة وتوزيع الكتل الكتابية للقصيدة وكان القارئ يتبع صورة لبناء شعري معماري، إذ يمكن أن نصلح على أسلوبه في كتابة الشعر بأنه مصمم القصيدة كما يرى الغرض منها والهدف من كلماتها وثبات قوة الحضور الزمكاني والمعنى والصورة الشعرية في معظم قصائده. فتارة تكون القصيدة مربعة الشكل وتارة أخرى تكون القصيدة

دائرية تشبه الساعة المدورة، انه صاحب نشر حر لكلمات القصيدة وتوزيعها.

لقد وضع المدفعي بعداً خامساً في منجزه الفكري والإبداعي فضلاً عن الأبعاد الأربعة المعروفة في كل عمل فني وإبداعي هي الطول والعرض والعمق أو الارتفاع فضلاً عن البعد الرابع وهو الزمن ليضيف إليها البعد الخامس وهو (اللاوعي)، أو اللاشعور أو التلقائية في الخيال البعيد عن الوجود، بل الراسخ وجوده في الخيال العقلي، ويرتبط اللاوعي ببيكولوجية الإدراك، والقابلية على التأويل غير المرئي بل المدرك مرئياً عن طريق العقل الباطن. ويشير المدفعي إلى التأثير الكبير للبعد الخامس (اللاوعي) في بناء التجربة الفنية وبناء العمل الفني من خلال الإرهاصات والانفعالات الشخصية التي يتأثر بها الشخص أو الشخصية المبدعة في نتاجه الفني. فالسراب في الصحراء هو لاوعي وهو بعد خامس وله واقعه الملموس في التفكير والبحث عن الحياة والاستقرار بانفعالات ضاغطة في رؤيا الإنسان المبكر ولاسيما الفنان المبدع.

يبدو انه يرى أن البعد الخامس لا علاقة له بالسريرية أو الخيال المفرط العالم البعيد عن تجسيد الواقع، بل انه تجسيد للواقع أو ما سوف يكون لينتقل بالحدث إلى مستقبله المحدد في الذات المبدعة المعجمة بالحركة الدائمة والتدفق والحيوية في البحث عن حثيات الفكرة وآليات بنائها على وفق التعامل ما بين المحيط الكامل بعوامله البيئية الضاغطة على الإنسان ولاسيما الجانب المبدع والحالة النفسية (السيكولوجية) من حيث الاستجابة والإدراك والأداء وأخيراً الناتج الإبداعي.

إن طرح المدفعي لفكرة البعد الخامس في العمل المبتكر هي من الأفكار الجريئة في الطرح والتطبيق والإدراك، بل تعد مغامرة لابد من النظر إليها بكل تركيز واهتمام لأنها موجودة حقاً بل ومؤثرة على الذات المبدعة من حيث عدم الشعور بالعوامل البيئية على سبيل المثال وما تسببه من نتائج ترتبت على اللاوعي. إن البعد الخامس راسخ في الذات الإنسانية ويكاد يكون متحكماً في الأداء والنتائج والسلوك وغيرها. كما يرتبط البعد الخامس (اللاوعي) بالاعتقاد، وهو من الحالات التي تدرك تلقائياً من خلال وعي المصمم وما يحيط بالفضاء من محددات تؤثر في عمله الفني والنتاج النهائي للعمل الفني.

إن تجربة المدفعي الإبداعية أسهمت في وضع بصمات واضحة في الفن العراقي المعاصر ولاسيما العمارة بوصفها اختصاصه الدقيق الذي أحبه منذ صباه واستمر في العمل على حركة تلك العمارة مع احترام الزمكان وتأثيراته المباشرة وغير المباشرة في الكشف عن قوة المنجز وتأثيره الظاهري من حيث الشكل العام في المتذوق المحلي وغير المحلي، انه ملتزم بحركة التراث وتأثيراته الملموسة بيد انه مفعم بالمغامرة التي رسمها بكل حيوية وحركة لا تعرف السكون، انه امتداد حقيقي لاورغمو بني الزقورة ومؤسسها ليطيح ذلك المجد والإبداع في العمارة المعاصرة ويستمر بعطائه اثر وبروحه الجميلة ويتواضعه الجم إنساناً مبتكراً ومبدعاً مجدداً.

وطن حر وشعب سعيد

طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي

تابعوا
اخبار الحزب الشيوعي العراقي

@iraqicp



المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

LIVE @iraqicp

السبت من كل اسبوع
التاسعة مساءً بتوقيت بغداد
يحدث في العراق
سلسلة لقاءات مباشرة ينظمها
المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي

قريبا تفتح أبوابها

مكتبة جامعة الموصل تتعافى

بعد مجزرة داعش



صاروا اليوم يبحثون في المصادر الالكترونية ويعتمدون عليها.

ورغم العديد من مبادرات توفير المصادر التي تطلقها الجامعات العراقية والمنظمات أفضل مما كان عليه في السابق. لكن المهمة الأصعب هي توفير المصادر والكتب في الفترة المقبلة.

إعمار التي تقوم بها (منظمة ال يو ان دي بي) منذ عام ونصف تقريبا، والتي أعادت ترميم مبنى المكتبة بشكل أفضل مما كان عليه في السابق. لكن المهمة الأصعب هي توفير المصادر والكتب في الفترة المقبلة.

من جانبه، يقول طالب الدراسات العليا أركان جواد، انه يعاني نوعاً ما في ايجاد بعض المصادر " إذ خسرت المكتبة المركزية مئات الآلاف منها"، وهو يعتمد على جهوده الذاتية ومكتبة الكلية في البحث عما يحتاجه.

ويشير في حديث صحفي، إلى ان "الخسارة التي تعرضت لها مكتبة الجامعة لن يشعر بقيمتها إلا طلبة العلم والباحثون الذين

الموصل - وكالات
قبل أكثر من أربعة أعوام، عندما احتل تنظيم داعش الإرهابي محافظة نينوى، فرض سيطرته على المكتبة المركزية في جامعة الموصل، واركتب أفضح مجزرة في هذا الصرح الثقافي الذي كان يضم أكثر من مليون كتاب ومصدر علمي، فضلا عن مخطوطات نادرة بعضها يعود الى فترة تأسيس الدولة العراقية ابان عشرينيات القرن الماضي.

يقول الأمين العام للمكتبة، سيف الأشقر، ان "الخسارة المعرفية التي تعرضت لها جامعة الموصل كبيرة ولا يمكن أن تعوض بسهولة، لكن هناك جهدا كبيرا لإعادة رفق مكتبة الجامعة بالتعاون والمصادر العلمية".

ويشير في حديث صحفي، إلى أن "دولا عديدة تبرعت للمكتبة بعناوين مهمة، آخرها بريطانيا التي أرسلت قبل أيام 10 آلاف كتاب"، مبينا أن "الجامعة لديها أيضا خطوط تعاون مع جامعات خليجية من أجل توفير المصادر للطلبة والباحثين بنسخ الكترونية، ما يتيح للمكتبة الحصول على الملايين من تلك المصادر".

ويؤكد الأشقر، أن "جامعة الموصل تسعى بكل جهدها لإعادة مكتبتها إلى ما كانت عليه، ولم يبق سوى أيام على إعادة افتتاح المكتبة بشكل رسمي، بعد أن انتهت أعمال

شبيبة النجف تزور ضريح الشهيد صفاء السراي

النجف - طريق الشعب

زار وفد من مكتب اتحاد الشبيبة الديمقراطي العراقي في محافظة النجف، صباح الخميس الماضي، ضريح شهيد انتفاضة تشرين صفاء السراي في "مقبرة وادي السلام"، وذلك في مناسبة ذكرى استشهاده.

وكلل الوفد ضريح الشهيد بالورد، وأشعل إلى جانبه الشمع، معاهدا على الوفاء لدماء الشهداء الذين جادوا بأنفسهم في سبيل وطنهم وشعبهم.

في قلعة سكر

شيوعي يتبرع ببناء صفيين دراسيين



الرفيق علول البرزون (إلى اليسار) يتسلم شهادة تقدير من مدير التربية

الناصرية - طريق الشعب

تبرع مناضل شيوعي من أبناء قضاء قلعة سكر في محافظة ذي قار، ببناء صفيين دراسيين حديثين في إحدى المدارس بريف القضاء. وتحمل هذه المدرسة، وهي مبنية من كرفانات، اسم الشهيد الشيوعي شهاب فرحان، الذي أعدم عام 1983 على يد النظام الدكتاتوري المباد. وبسبب زيادة عدد التلاميذ في المدرسة، أصبحت هناك حاجة لبناء المزيد من الصفوف الدراسية، وما ان سمع الرفيق علول البرزون بذلك، حتى سارع إلى التبرع بمبلغ 10 ملايين دينار لبناء صفيين دراسيين إضافيين.

ومع انطلاق العام الدراسي الجديد، أقامت إدارة المدرسة حفل تكريم للرفيق المتبرع، تقديرا لمبادرته هذه. وخلال الحفل سلمه مدير تربية قلعة سكر، علي حسين الخالدي، شهادة تقدير. فيما ثمت الكوادر التعليمية وأولياء أمور التلاميذ، موقفه الإنساني.



الفنان التشكيلي المبدع منصور البكري.. وداعاً

بأمّ وحزن رحل عنا يوم أمس الى راحته الأبدية صديقنا الفنان التشكيلي المبدع منصور البكري بعد صراع عنيد مع المرض الذي خطفه في النهاية بعيدا عن احبته ووطنه الذي كان يحبه واعطاه ما يملك من مواهب فنية مبدعة! لقد كان منصور مثالا للمثقف الملتزم بهومو الناس المحرومين والمضطهدين ووهجا لا يخو من الابداع والعطاء الفني والثقافي والاجتماعي المتعدد الجوانب، كان وهو في ذروة صراعه مع المرض يتحفا برسوماته وتخطيطه المبهرة والمدهشة وبعدنا باللقاء القريب.. رحل دون أن يكمل مشواره الفني واحلامه المحلقة في عوالم الابداع والفن والثقافة.

رحيله المفاجئ ترك الاسى واللوعة في نفوس اصدقاءه ومحبيه وفرانغا مخلوطاً في الوسط الثقافي والفني العراقي داخل وخارج الوطن. لتراشق روحك الشفيفة نسائم الرحمة والسلام، وتنمى لعائلتك الكريمة واصدقائك ومحبيك الصبر الجميل، وداعا فلاننا الجميل منصور البكري.. سنفتقدك طويلا.

منظمة الحزب الشيوعي العراقي
في المانيا الاتحادية

إصدار

فلسفة الطب النفسي

عن "دار ابن النديم للنشر والتوزيع" في الجزائر و"دار الروافد الثقافية" في بيروت، صدر حديثا كتاب بعنوان "فلسفة الطب النفسي"، من تحرير شريفة تكين وروبين بلوم، وترجمة د. مصطفى سمير عبد الرحيم. يستكشف الكتاب موضوعات وأسئلة مركزية فلسفية حول العقل والجسد وعلاقتها بالاضطرابات الذهنية والطب النفسي ككل. كما يتناول مفهوم العقل المضطرب وما وراءه، من مختلف الزوايا الفلسفية والمنظورات الاجتماعية والأخلاقية والقانونية والتاريخية والسياسية والثقافية.

في "ملتقى جيكور" البصري "تأثيرات وسائل الاتصال في الرزي الشعبي العراقي"



د. زياد العذاري يتوسط د. عباس الجميلي (إلى اليمين) وباسم محمد حسين

البصرة - باسم محمد حسين

ضيف "ملتقى جيكور الثقافي" في البصرة، الثلاثاء الماضي، مصمم الأزياء د. زياد العذاري، الذي تحدث في أمسية بعنوان "تأثيرات وسائل الاتصال في الرزي الشعبي العراقي". حضر الأمسية التي أقيمت على "قاعة الشهيد هندان" في مقر اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في البصرة، جمهور من المثقفين والمهتمين في تصاميم الأزياء. وقد أدار الأمسية د. عباس الجميلي، الذي قدم السيرتين الذاتية والإبداعية للضيف، مشيرا إلى أنه متعدد المواهب والاختصاصات. فهو طبيب بيطري ومخرج مسرحي و كاتب سيناريو ومصمم أزياء.

ثم ألقى الضوء على بعض أعماله في تلك المجالات المتعددة. العذاري، وفي معرض حديثه، تطرق إلى تجربته في مجال الأزياء، والتي بدأت معه منذ صغره، مبينا أنه انتظم في دورات تدريبية عديدة متخصصة في الأزياء، في مختلف دول العالم. كما أنه شارك في عروض أزياء داخل الوطن، وخارجه في دبي وقطر ولبنان ومصر وفرنسا وبلجيكا والولايات المتحدة الأمريكية.

وأضاف قائلا، أن له مشاركات في عروض أزياء نظمت في البصرة، تم فيها التركيز على التصاميم التراثية والتاريخية الممزوجة بالحداثة. كما ساهم في العديد من المهرجانات الثقافية المحلية، وشارك متطوعا لمرتين (2018 و2019) في خيمة "طريق الشعب" مهرجان جريدة الحزب الشيوعي الفرنسي "لومانتيه"، وقدم هناك عروض أزياء عراقية.

ثم تحدث د. العذاري عن تجربته المسرحية، لافتا إلى أنه أخرج عدداً من المسرحيات، وهو يعمل حالياً مديراً لدائرة السينما والمسرح في البصرة، كتخصص ثانٍ بعد تخصصه الأول في الطب البيطري.

وأشار إلى أنه كتب سيناريوهات لأفلام عدة انتجت في العراق وشاركت في مهرجانات في بغداد والقاهرة وأمستردام. وفي ما يتعلق بتأثيرات وسائل الاتصال في الرزي الشعبي العراقي، عرض الضيف أفلاماً توضيحية أمام الجمهور. كما قدمت إحدى عروضات الأزياء بعض تصاميمه.

في افتتاح مهرجان المرصد ال 34

اتحاد أدباء العراق: أنشدوا لانتفاضة تشرين وشبابها وشاباتها

وقانون يحمي نتاجهم، ويمنحهم التفريغ من أجل تحقيق المنجز الرصين، ومن دعم لمطبوعاتهم ومشروعاتهم، وضمان لصحتهم وعوائلهم مع كل المواطنين". واختمت السراي الكلمة بالقول: "سادتي.. كونوا بخير ومحبة، وأنشدوا للحياة والأمل والمستقبل.. أنشدوا لتشرين وثورتها، وعمقها واستمرارها، لشبابها وشاباتها، فأنتم في شهرها المشرق، ولن تدوي ثورة أنتم مدادها. الرحمة لأرواح الشهداء والراجلين، والمجد والخلود لهم".

فيما وأمين اتحاد أدباء العراق إبراهيم الخياط، الذي نهلنا من حكمته البيضاء، وشربنا من طيبته النقاء، وتعلمنا كيف يكون الإنسان كله قلباً لحظة اشتداد الأزمات، ليستوعب الآخرين ويحتويهم، وكيف يتكلم بحض ابتسامته تزيل الغضب، وتسكب الماء على حرّ الأحرار، كما تعلمنا منه أن لا نردّ الإساءة إلا بالإحسان، فلإحسان مخالِب تردّ الحجر طائعا غصّاً ندياً". وقال ايضا: "استثمر الفرصة للمطالبة العالية بتحقيق ما يتغيبه الأبناء، من مقرّات ثابتة لاتحاداتهم، وسكنٍ يصممهم من الشتات،

الغالبية، وأن الإنسانية التي تفور في أرواحنا هي الطابع الذي يوحدنا، والديدن الذي نتعبه، فبعدما بذلتموه من تضحيات وأفعال جمة في تحدي الجائحة بالعزم والثبات، والتأخي والتعاون، ينعقد المرصد مبشراً بنبوغ نبض جديد، وولادة جديدة ترتقي بالعمل الحَسَن ليلبغ ذراه، فمبارك للوطن، ولكم يا صوته الصادح بالحق".

وتابع السراي قائلاً، أن "دورة المرصد لهذا العام، تجيء استثنائية كونها حملت اسم رئيس جمهورية البرتغال) شاعراً لها، الشاعر الخالد

البصرة - طريق الشعب
دعا الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، في كلمته التي ألقاها في حفل افتتاح مهرجان المرصد الشعري ال 34، الخميس الماضي، الشعراء إلى الإنشاد لانتفاضة تشرين وشبابها وشاباتها. وحيّت الكلمة التي ألقاها الشاعر عمر السراي، حضور الحفل من شعراء وأدباء، ووجوه ثقافية عراقية وعربية وأجنبية امتلأت بهم قاعة "فندق البصرة" الدولي.

وجاء في الكلمة: "نجتمع اليوم في هذا الفضاء المبارك، لنعلن للملا أن إرادة الحياة هي